



أسعار الموزعين

Algeria...	\$1.	Lebanon...	LL 1000.
Austria...	AS 26.	Libya...	L.Dn 0.75
Bahrain...	Flb 250.	Morocco...	Dh 6.
Belgium...	BF 50.	Oman...	Pers 300.
Cyprus...	CZ 1.	Pakistan...	S 1.
Egypt...	EG 1.	Qatar...	Rdh 3.
France...	FF 8.	Saudi Arabia...	R 3.
Germany...	DM 2.3	Spain...	Pts 225.
Greece...	DR 400.	Switzerland...	Sfr 3.
Iraq...	\$ 1.	Syria...	L.S 15.
Ireland...	IBf 1.	Tunisia...	M 600.
Italy...	L 3000.	U.A.E...	Dub 3.
Jordan...	Flb 200.	UK...	£ 1.
Kuwait...	Flb 200.	USA...	\$ 2.

جريدة اقتصادية مستقلة

يصدراها من لندن: البنانيون المتحدون للصحافة والنشر..

رئيس التحرير

سليمان القرزلي

المجلد الثاني - العدد الثاني - تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٤

Vol. 2 No.2 November 1994

تشار أميريكي لصدام حسين

رجل الطفرة
في الدولة الطفرة

■ يبدو أن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، بمواصفاته المعروفة، قد جاء إلى الحكم قبل الأوان، أو ربما جاء متأخراً. وهناك من يقول إنه كان يجب أن يأتي عندما لمع نجمه في مطلع الثمانينات حين أخذ على عاتقه تنظيف مدينة بيروت من الركام والخطام في أوائل عهد أمين الجميل.

ويقول آخرون أنه كان يجب أن ينتظر حتى حلول السلام، لأن احتلاله ليبيك في الحكم عائد إلى سوء تقدير لشوئيات اتفاقيات السلام المتفجرة. فقد تأخرت هذه الاتفاقيات المتفجرة لسوء حظ الحريري. وهي من المتوقع أن تتأخر بعد بحث تأكل ما تبقى له من رصيد سياسي طمعا.

وكما تنقسم الناس في إيطاليا اليوم حول رئيس الحكومة السابق الرئيس بيرلسكوني، ينقسم الناس في لبنان حول نظيره رفيق الحريري. فليقول إن الوضع المتفجر على يد سبكون «أحسن العوالم»، وفريق يقول إن هذا الوضع سوف يبتون «أسوأ العوالم».

لكن إن المتفكرين سوءاً قد بدأوا يشعرون به، أما المتفكرون خيراً فإن عليهم المزيد من الانتظار. إذا سمع الوقت.

وفي إيطاليا، عرضت على رئيس الحكومة من لجنة شكلها هو لحل مشكلته، ثلاثة حلول جميعها مرة ولم ترق له الحل الأول، هو أن يستقيل من رئاسة الحكومة ويوجد إلى بيته لراحة أعماله الخاصة والحد الثاني، هو أن يبيع جميع ممتلكاته وشركته لكي يبقى في رئاسة الحكومة مجرداً من مصالحه الخاصة والحد الثالث، هو أن يتنازل عن ممتلكاته وشركته إلى إدارة يعينها لخدمة أهدافه وأهله وأحفاده وأحفاده وأحفاده وأحفاده.

هذه الحلول هي الحقيقة في وطننا لبنان. إن المشكلة ليست في شخص الرجل بل في مصالحه وهو يجلس في كرسي الحكم، لكن بين اللبنانيين من يقول إن تحرير الحريري من مصالحه وفقاً للسلطة اللبنانية، لا يفي له من مواصفات تذكر تحوله استحقاقاً لرئاسة الحكومة.

أما في نظركم فإن للحريري مشكلة أخرى أو إضافية، هي أنه وضعه معاً معاً يحتاج إلى الطفرة اللبنانية، حيث طفت أمواج النفط على المستحقين وعلى غير المستحقين. ولذلك فإن هناك صعوبة موضوعية، كالتصورية التي تواجه بعض دول الخليج، فإن في أن يكون «صنعة الطفرة» حلاً أو مؤهلاً لقبادة دولة «مطفرة».

ومن الطبيعي أن القيادة الدولة الطفرة، أصعب بكثير من قيادة الدولة المليئة، في الطائفة ووجه الصعوبة فيها أنها تشققي وجود رجال في الحكومة وفي الأمانة التنفيذية وفوق الشبكات وتنظيم وفوق الهرم أو الخلفيت منه.

فماذا التكتيك الاقتصادي الذي عمت فعالم كله وما تزال، أكدت لصحيفتين المعنيين أن إدارة التكتيك أو الوضع الاقتصادي، هي مسألة في غاية الصعوبة، كما أكدت لعموم الناس أن طول أمد قيادات قادرة على الإدارة الاقتصادية.

وقد ثبت بالدليل القاطع أن هذا الفصل في مقارعة التكتيك والانتلاش، أو معطلهم، هم الذين يقعون مرحلة التكتيك. أيكون العلم كله في التكتيك، ولبنان وحده في الفلاش.

«الميزان»

السعودية تواجه استحقاقات «عاصفة الصحراء الوهمية»

بالسعودية في «العهد الملكي للشؤون الدولية» قبل سنة. لكن المشكلة، كما قالت مصادر أميركية لـ «البيان»، أن خفض الانفاق العسكري أو وقفه لا يؤدي الغرض المطلوب، لأن المجالات الأخرى تقتضي قيادة ملحوظة في الانفاق من أجل الحفاظ على «السلام الاجتماعي».

ومن أبرز معالم هذه المشكلة، على قول المصادر المذكورة، أنه ليست هناك حتى الآن دلائل مشجعة على أن السلطات السعودية مهتمة إهتماماً جيداً بمعالجة مسألة الحصول على موارد الدولة غير الموارد.

الخدمات التربوية والصحية والاجتماعية. وهي خدمات يرتفع الطلب عليها وترتفع نفقاتها حتى في الوقت الذي يجري فيه خفض الانفاق في مجالات أخرى.

وتضيف تلك المصادر قائلة إن القطاع النفطي ذاته في المملكة لن يستطيع، حتى مع ارتفاع الأسعار، تلبية الاحتياجات اللازمة في ظل التبع القائم، لأن ذلك يتطلب استثماراً عالياً في إدامة وصيانة وتوسعة الحقول والآبار والمرافق والمنشآت وخطوط الأنابيب، ربما وصلت إلى عشرات المليارات خلال السنوات العشر المقبلة.

وهي وسائل الإعلام البريطانية حركت الموضوع ذاته أخيراً حين كتبت إحدى الصحف الكبرى موضوعاً بعنوان: «على أن سعود أن يملأوا أوضاعهم أو يواجهوا الهزيمة».

وجاء في الموضوع المذكور الذي كتبه بايزيك بيشوب: «المملكة السعودية آلة تشغل بالمال، وبعد سنوات من التبدل وسوء الإدارة والفساد، بدأ المال ينضب».

ومع أن الدول الصناعية في الغرب، ومنها بريطانيا، قد شجعت السعودية في العقدين الماضيين على الاتفاق العسكري، فإن هذه الدول بدأت تقل بعد حرب الخليج أن تلك النفقات الهائلة على التسليح لم تزد قيد أصلة من قدرة المملكة على الدفاع عن نفسها بمفردها من غير الاعتماد على قوة أجنبية. ويلاحظ المراقبون أن جهات عديدة في الغرب ما زالت تنمو السعوديين والخليجيين إلى الاستمرار في التسليح.

فنعندما افتتحت الليدي مارغريت تاتشر، رئيسة الحكومة البريطانية، السفارة، معرض الصناعات الخفيفة في لندن يوم ١٢ أيلول/سبتمبر الماضي، كانت النفط الأساسية في خطتها الاقتصادية في دعوة الخليجيين إلى «الاستثمار في الدمار».

وقد ركزت الليدي تاتشر على هذه النقطة أيضاً في خطابها الافتتاحي للدولة الخاصة

الأزمة التي وقعت أخيراً في الخليج بفعل تحركات عراقية على مقربة من الحدود الكويتية، ووصفتها دوائر دبلوماسية أوروبية بأنها «عاصفة صحراء وهمية، أدت إلى مضاعفات خطيرة أهمها كان على الصعيد الاقتصادي».

وتقول مصادر علمية في واشنطن إن تلك التحركات التي قام بها صدام حسين وأدت إلى إنزال قوات أميركية في الكويت، لم تكن تستهدف الكويت، وإنما كانت تستهدف المملكة العربية السعودية، «بقية امتصاص السيولة النقدية في الخليج لتوقع ارتفاع أسعار النفط» (راجع البيان النفطي والمعدني، الصفحة ١٤).

ويعتبر الأميركيون بأن الرئيس العراقي قد أدى خدمة جلي للولايات المتحدة. وفي هذا الموضوع كتب المعلق المعروف جيم هوجلاند، في جريدة «واشنطن بوست» يقول: «إن على الأميركيين في يوم من الأيام أن يقيموا تحالفاً لصدام حسين تقديراً لكل ما فعله من أجل تعزيز الدور الأميركي في العالم».

وقالت مصادر في واشنطن إن امتصاص السيولة النقدية في الخليج، وخصوصاً في المملكة السعودية، غايته حمل السعودية تحديداً على إجراء الإصلاحات الاقتصادية اللازمة، خشية أن يؤدي ارتفاع أسعار النفط إلى صرف المسؤولين في المملكة النظر عن الإصلاحات المطلوبة.

وأشارت تلك المصادر إلى أن تأكيدات المسؤولين السعوديين لوزير الخزانة الأميركي أثناء زيارته الأخيرة للمملكة بأنهم مصممون على خفض النفقات الحكومية، لم تكن كافية حتى ولو كانت صحيحة، لأن المطلوب يتجاوز مجرد خفض النفقات، ذلك، إن ما يقلق واشنطن هو أن الارتفاع المتفجر في أسعار النفط قد جعل السلطات السعودية على الاستمرار في النهج القديم، وهو نهج محفوف بالمخاطر مع التدوّل في القرن الواحد والعشرين، ولا سيما أن عدد سكان السعودية يتزايد تزايداً كبيراً بنسبة تزيد على ٥٪ سنوياً، مما يلقي أعباءً كبيرة على

أفكار للحوار وبنك للأنماء في الدار البيضاء

المؤتمر الذي دعا إليه الماهل المغربي الملك الحسن الثاني والسعد في الدار البيضاء، في أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لم يمتد شؤون التنمية في الشرق الأوسط كفي القبالاً وإسعاداً من حيث الحضور، وفي مسندو التمثيل كان جدياً أيضاً. وقد حضر المؤتمر أيضاً أكثر من ألف شخص من رجال الأعمال الذين تظاهروا في الدار البيضاء، لرافقة ما يمكن أن تكون عليه التمهيدات الاقتصادية لرحلة السلام العربي - الإسرائيلي.

لكن المؤتمر لم يرس من نتائج ملموسة ولم يجد من الأسئلة الرافعة، ومنها حل المنطقة هبة لتلقي وتغذية خطط التنمية.

من يمول ميزانية السنيرة؟

■ سلاسل كثيرة طرحت على هامش الميزانية اللبنانية الجديدة لعام ١٩٩٥، منها تلك التي طرحها الحاكم السابق لخصر لبنان الدكتور أمين نعيم الذي طعن بمستوى تدارك السلف المحدث لأعداد سنوات الخزينة بالنملة اللبنانية. وقد شكك الدكتور نعيم بالرقم الذي حددته وزارة العجز للجزء الرابع، وهو ٣٢٥٠ مليار ليرة.

وتشال الدكتور نعيم بقوله: «نعماً يحضر مشروع الميزانية الواردة الاستثنائية يبلغ ٢٢٥٠ مليار ليرة، وهو السقف الرخيص للدولة ليركبه سندات الخزينة لسد العجز، وكيف يجوز أن يعطى وزير المال اختصاص تام وأرادت بإصداره سندات خزينة من دون سقف؟ والسؤال الأساسي الذي بات ضرورياً توجيهه إلى فؤاد السيوري وزير المالية هو: «ببطل لنا دون المالية من أين سيأتي الدخل الذي يمكن منه خدمة الديون المتنامية. لقد سدد هذه الديون أو التخفيف منها؟ هذا السؤال لا يجد إجابة إلا الذي أشار إليه الدكتور نعيم، أي أن يعتمد وزير المالية إلى المخالفة الدستورية لخطة الدين بالدين من الديون، أو بكلام آخر «أن يفتح السقف» والمعرف أن الدين الداخلي الصافي للدولة اللبنانية في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية ارتفع إلى حوالي ٩١٧٥ مليار ليرة، أي بزيادة ٢٠٨٧ مليار منذ بداية السنة. وكانت شجرة رصيف المصارف قد عرت هذا الارتفاع إلى استمرار تسليط البنات العامة قديمة الواردات، وإلى الزيادة في خدمة الدين العام من خلال الواردات الخارجية والاستمعة على الفترات السابقة. إذ أنها تسد بإعادة الاقتراض. وإياها عليه فإن الدين الجمالي حتى نهاية السنة سوف يصل إلى ١٠٦٦١ مليار ليرة على الأقل، كما يعضي أن هذا الدين قد يصل في نهاية ١٩٩٥ إلى أكثر من ١٤٠٠٠ مليار ليرة».

المضافة
٢- ضرورة خفض قيمة الريال السعودي لأن قيمته الحالية لا تعكس الواقع الفعلي للوضع النقدي.
٣- ضرورة خفض وانتهاء الدعم الحكومي لقطاعات معينة، وخاصة المنافع العامة.

رجل أعمال عراقي في أوروبا عرض شراء الخطوط الجوية الأردنية!

■ «باربيا»، في «لويسبورغ» حقق فيها ربحاً صافياً قدره ١٢٠ مليون دولار.

ولكن أن رجل الأعمال العراقي المذكور من خلال شركته في «لويسبورغ»، باسم «إم. إتش. سي.إف»، كان يملك مع «باربيا» مناصفة في بنك كونتيننتال من «لويسبورغ» بالإضافة إلى حصة ٢٠ في المائة في بنك «باربيا» لـ «لويسبورغ».

ذات. وقد باع أوجي هذه الحصص كلها إلى «باربيا».

أما العلاقات الأخرى بين نظمي أوجي وبنك «باربيا» فمسلوبة تبقى على حالها ومنها حصة ٥ في المائة في «كومباني فينانشييل» و «باربيا» التي ما زال أوجي عضواً في المجلس الاستشاري الدولي التابع لها. وكذلك ستبقى حصة معاملة لبنك «باربيا» في شركة أوجي المذكورة.

وتشير المعلومات إلى أن البنك الذي تولى رجل الأعمال العراقي من حصته فيه، أي «كونتيننتال» لـ «لويسبورغ» قد بلغت أصوله في السنة الماضية حوالي ٩٠ مليون دولار، وبلغ نظته الصافي حوالي ١٠ ملايين دولار.

وليس معروفاً ما إذا كان نظمي أوجي يملك هذه الأعمال والحصص في «لويسبورغ» ويدول أوروبية أخرى بمفرده، أم أن له شركاء من العرب والعراقيين. وقد أشارت مصادر علمية في «لويسبورغ» إلى أنه من المستبعد أن يكون أوجي لاعباً مستقراً على هذا المسرح الكبير.

ولمحت تلك المصادر إلى أنه من المرجح أن يكون أوجي قد أجبر على بيع حصصه المذكورة من قبل جهة ما، لكن المصادر لم تذكر ما إذا كانت تلك الجهة أوروبية أو غير أوروبية.

■ عرض رجل الأعمال العراقي نظمي أوجي، على الأردن شراء شركة «الملكي الأردنية» التي كانت تعرف سابقاً باسم «عليه»، لكن مصادر علمية في عمان قالت لـ «البيان» إن الشركة الأردنية رفقت العرض المذكور.

وأضافت تلك المصادر أن رجل الأعمال العراقي الذي يتخذ مقراً له في «لويسبورغ»، قد قابل الملك حسين لهذه الغاية منذ أشهر قليلة. وحسب ما استقته «البيان» من معلومات من تلك المصادر، يبدو أن هناك ثلاثة عوامل وراء تحول نظمي أوجي في هذا الاتجاه.

● العامل الأول، أنه يملك عشر طائرات من طراز «بوينغ ٧٣٧» مدفوعة ثمنها بكامله تقدراً. ويقال أن هذه الطائرات التي اشتراها بمبلغ ١٨٠ مليون دولار ما تزال عاطلة عن العمل باستثناء أربع منها مؤجرة لشركات طيران أوروبية خاصة.

● العامل الثاني، أن أوجي، كما تقول المصادر، يريد أن يكون على مقربة من العراق حيث من المتوقع أن تزدهر حركة النقل بعد رفع الحظر الدولي.

● العامل الثالث، من أن الأردن يشكل القاعدة المناسبة في منطقة الشرق الأوسط لقيام حركة نقل وسياسة واسعة النطاق، ولا سيما أن الدولة الأردنية تعاني من خسائر مالية موهمة. ولعل أن رجل الأعمال العراقي قد أشار إلى هذا الواقع في حديثه مع المسؤولين الأردنيين.

■ يعتبر نظمي أوجي من أغنى رجال الأعمال العرب في العالم، حيث تقدر ثروته الأجمالية بأكثر من مليار دولار. وكان قد برز اسمه في الأخبار أخيراً عندما عقد صفقة مع بنك

«بريتيش مديترانيان»... لماذا؟

- تشتر «الميزان» على الصفحة ٣ تفاصيل قصة تأسيس شركة طيران «بريتيش مديترانيان» التي باشرت رحلات يومية بين لندن وبيروت اعتباراً من ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر الماضي. ويتضمن التحقيق الاستقته «الميزان» من مصادر مقربة من بعض مؤسسي الشركة الإجابة عن الأسئلة التالية:
- لماذا نديم الليابيدي؟
- لماذا جورج عسيلي؟
- لماذا وفيق السعيد؟
- لماذا اللورد هسكيث؟

بدأت BMA بمذكرة من نديم البايدي الى عبد الحميد فاخوري

وفيق السعيد رفض اللورد ايدن ليفرض اللورد هسكيث!

والذي يقوم على تقدير عدد المسافرين وتوزيع هذا العدد على «الميل ايس» رأي نظير بريطاني، وفي هذه الحالة «بريتيش ميديترانيان» لتتوقف «الخطوط الجوية البريطانية» عن العمل على هذا الخط منذ أكثر من عشر سنوات.

وبالتالي، فإن إعلان الشركة الأصلية، أي «بريتيش إيرويز» على تسخير رحلاتها لخدمة الشركة الجديدة من سبيع رحلات إلى خمس.

والمعروف أن الشركة الجديدة راحت تسير رحلاتها إلى بيروت ومنها بطائرة مستأجرة من طراز «أيرباص ٨٢٠»، وهذا يعطيها مرونة في استئجار أحدث أنواع الطائرات.

وقد قالت مصادر في «الخطوط الجوية الكويتية» في لندن - «الميزان» أنه سبق لنديم البايدي أن اتصل بمدير مكتب الخطوط الكويتية السابق في لندن علي الدشيني (إنجل من منصبه في الشهر الماضي، عارضاً استئجار طائرة من طراز «بوينغ ٧٥٧» تابعة لشركة «الشرق» التي تملكها «الخطوط الكويتية» بالشراكة

مع النافذة المصرية «عصر الطيران» وربما هذا الأمر ما زال وارداً، لأن الشركة الجديدة بصفتها شركة بريطانية تستطيع أن تسير رحلات داخل الاتحاد الأوروبي، وربما في أوروبا والخليج، إذا لم يحصل على موافقة السلطة

الأوروبية المعنية كما قال «الميزان» مصدر قريب من البايدي.

ورداً على سؤال حول جدول المشروع بالتعبئة إلى بيروت، قال المصدر المذكور أن عدداً كبيراً من اللبنانيين المسافرين من اميركا إلى بيروت باتوا محتضرين في خدمة «الميل ايس»، ولهذا راحوا يسافرون في ناقلات أخرى عبر عواصم متعددة منها روما وإثينا وباريس وبيينا وبقرص ودول أوروبا الشرقية.

وقال أن من الأسباب للرجعة لتقييم الشركة الجديدة إعادة استقطاب الركاب اللبنانيين «التأخر» من «الميل ايس».

وقالاً لمحدثاً، لكن الشركة الجديدة لم تتخفف الاستعدادات التي تستقطب هؤلاء وغيرهم، وإنما أقامت حديثاً على «تحسين الخدمة» لا على خفض الأسعار، مع العلم أن معظم المسافرين بطرق غير مباشرة إنما يفضلون ذلك لأن الأسعار أقل، وليس لأن الخدمة أفضل، ورداً على هذا القول أجاب بأن الشركة ليس من أهدافها منافسة «الميل ايس».

والتي في حرب أسعار معها، وهذا على قولها وليد التناقض اللبنانيين بعضها إلى تحسين أحوالها.

وأعربت مصادر لبنانية مقربة من الشركة الجديدة عن تضامنها من «الخفة» التي يطر فيها للتسؤلون في «الميل ايس» التي أروعع الجديد، مشيرة بشكل خاص إلى عضو مجلس الإدارة يوسف لحود الذي زعمت تلك المصادر أن قال في مجلسه أن غاية النافذة الجديدة «تقل

السباح إلى إسرائيل عبر بيروت من مرحلة السلام، سواء قال لحود هذا الكلام أم لا، فإنه، من الناحية الاقتصادية، لبنان خدمة جيدة».

وبما قالته وكرر في مقالها المذكور أن «الموافقات التقييمية التي سوف تقدمها الشركة من قبل الخدمة الممتازة» - وتوزيع بيجامات على المسافرين في الدرجة الرئيسة».

فالتائرة الجديدة فيها ثلاث درجات: درجة رئيسة، ودرجة أعمال (كلوب) ودرجة سياحية.

ولهذا اقترح أحد الصحفيين الشوام الطرفاً، أن تكون بيجاما الدرجة الرئيسة من نوع «بيجاما للكسار» (أي القميص الذي يخرج به الشوام القدماء، أي الشارح)، كما اقترح أن يجري توزيع «الشارش» على درجة الأعمال، وتوزيع «القبايبي» على الدرجة السياحية.



اللورد هسكيث، من المراجعات الخارجية التي أبلغت الخطوط الجوية

البريطانية «بريتيش التيريزيلز» وهي مجموعة تروج للتجارة البريطانية. علاقات وثيقة بجمع رجال الأعمال اللبنانيين، وخاصة جورج عسيلي، لكن وفيق السعيد اعترض عليهم جميعاً مصرراً على تعيين اللورد هسكيث.

أن كل ما قيل وكتب عن اللورد هسكيث بهذه المناسبة لا يفسر اسرار وفيق السعيد عليه، لأن الواسطات التي ذكرت عنه متوفرة لدى الآخرين، بل أن الحلق الشهير اليوناني الأصل «تاكسي» كتب عن هسكيث في جريدة «صدايا تايمز» تعليلاً ساخراً جاء فيه أن خبرة اللورد هسكيث في الطيران لا تتعدى جلوسه في مقصورة الدرجة الأولى، وإدارة فريق سباقات بطولة العالم «فورمولا واحد».

وحتى كين هسكيث زعيماً سابقاً لـ «حزب المحافظين» في مجلس اللوردات، ووزيراً شاموياً في وزارة التجارة، لا يعطيه اختياراً على غيره من المرشحين. فالعلاقة الأساسية للسعيد مع هسكيث، كما ندعه إلى الأصرار على تسميته، تعود كما يبدو إلى كين اللورد هسكيث عضواً غير تنفيذي في مجلس إدارة «بريتش

ايروسبيس» الشركة التي تصنع الطائرات الحربية والتي ارتبط اسم وفيق السعيد بها من خلال صفقة «السيما - ٢» مع «الملكة العربية السعودية».

وهي الصفقة التي ردت الصحف البريطانية والتي ارتبط اسم ناشر نجل رئيسة الوزراء السابقة الليدي مارغريت ثاتشر، قد ترفض عنها عموماً كبيرة زعم أنها وصلت إلى ١٢ مليون دولار، مشيرة إلى أن ذلك قد تم عبر وفيق السعيد.

وعكاً يكون أن السعيد قد عبر مع اللورد هسكيث من مجال الطيران الحربي إلى مجال الطيران المدني.

لماذا «بريتيش ميديترانيان»؟

في الأسباب الموجبة لشركة «بريتيش ميديترانيان» هناك بعض الجوانب المثيرة، وهناك جوانب غير مثيرة. وهذا قد أدى إلى نوع من التضارب ليس مع «الميل ايس» بل مع الخطوط الجوية البريطانية.

«بريتيش إيرويز» ذلك أن رخصة تسير خط لندن - بيروت قد أعطيت للشركة الجديدة من قبل سلطات الطيران المدني في مطار «فيثو» قبل أن تعلن «الخطوط الجوية البريطانية» عن رغبتها على استئجار تسير رحلاتها أسبوعيتين إلى بيروت، ومنها إلى عمان، ابتداءً من مطلع شهر كانون الأول/يناير المقبل.

فالشركة الجديدة، بصفتها شركة بريطانية، قوت تسير سبيع رحلات أسبوعية على أساس أن ذلك يعطي الحصص البريطانية من الاتفاق الموقد بين السلطات المعنية في بيروت ولندن،

البريطانية «بريتيش التيريزيلز» وهي مجموعة تروج للتجارة البريطانية. علاقات وثيقة بجمع رجال الأعمال اللبنانيين، وخاصة جورج عسيلي، لكن وفيق السعيد اعترض عليهم جميعاً مصرراً على تعيين اللورد هسكيث.

أن كل ما قيل وكتب عن اللورد هسكيث بهذه المناسبة لا يفسر اسرار وفيق السعيد عليه، لأن الواسطات التي ذكرت عنه متوفرة لدى الآخرين، بل أن الحلق الشهير اليوناني الأصل «تاكسي» كتب عن هسكيث في جريدة «صدايا تايمز» تعليلاً ساخراً جاء فيه أن خبرة اللورد هسكيث في الطيران لا تتعدى جلوسه في مقصورة الدرجة الأولى، وإدارة فريق سباقات بطولة العالم «فورمولا واحد».

وحتى كين هسكيث زعيماً سابقاً لـ «حزب المحافظين» في مجلس اللوردات، ووزيراً شاموياً في وزارة التجارة، لا يعطيه اختياراً على غيره من المرشحين. فالعلاقة الأساسية للسعيد مع هسكيث، كما ندعه إلى الأصرار على تسميته، تعود كما يبدو إلى كين اللورد هسكيث عضواً غير تنفيذي في مجلس إدارة «بريتش

ايروسبيس» الشركة التي تصنع الطائرات الحربية والتي ارتبط اسم وفيق السعيد بها من خلال صفقة «السيما - ٢» مع «الملكة العربية السعودية».

وهي الصفقة التي ردت الصحف البريطانية والتي ارتبط اسم ناشر نجل رئيسة الوزراء السابقة الليدي مارغريت ثاتشر، قد ترفض عنها عموماً كبيرة زعم أنها وصلت إلى ١٢ مليون دولار، مشيرة إلى أن ذلك قد تم عبر وفيق السعيد.

وعكاً يكون أن السعيد قد عبر مع اللورد هسكيث من مجال الطيران الحربي إلى مجال الطيران المدني.

لماذا «بريتيش ميديترانيان»؟

في الأسباب الموجبة لشركة «بريتيش ميديترانيان» هناك بعض الجوانب المثيرة، وهناك جوانب غير مثيرة. وهذا قد أدى إلى نوع من التضارب ليس مع «الميل ايس» بل مع الخطوط الجوية البريطانية.

«بريتيش إيرويز» ذلك أن رخصة تسير خط لندن - بيروت قد أعطيت للشركة الجديدة من قبل سلطات الطيران المدني في مطار «فيثو» قبل أن تعلن «الخطوط الجوية البريطانية» عن رغبتها على استئجار تسير رحلاتها أسبوعيتين إلى بيروت، ومنها إلى عمان، ابتداءً من مطلع شهر كانون الأول/يناير المقبل.

فالشركة الجديدة، بصفتها شركة بريطانية، قوت تسير سبيع رحلات أسبوعية على أساس أن ذلك يعطي الحصص البريطانية من الاتفاق الموقد بين السلطات المعنية في بيروت ولندن،

التفتحت أخيراً في مبنى «الجبلين» في بيروت برأسمال يزيد على ٢٥ مليون دولار يساهم فيها أيضاً بنك عودة، وهي شركة متفرعة من بنك كاثيالك تراست الذي يشارك فيصل القديسي في إدارة في لندن. وقد عرض المشروع على القسمي من قبل صديق مشترك للطرفين.

ويقول المعارفون أن القائمين على شركة القسمي الاستشارية وجدوا أن الجدوى الاقتصادية للمشروع البايدي ضئيلة، وأن مخاطره أكبر من منافعها. ولذلك اعتبرت «ليمان» انفسه على تبني المشروع، وهكذا عرض الأمر على جورج عسيلي لقبل أن يتولاه بعد اطلاعه على دراسة البايدي.

أخذ جورج عسيلي المشروع وعرضه بادىء الأمر على أمير أيبلا - صاحب «مجموعة أيبلا» لخدمات ترميم الطائرات للشركة حالياً في نزاع مع شركة «أولمبيك» اليونانية (راجع «الميزان» العدد الأول، المجلد الثاني، تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤).

ويبدو أن عسيلي عرض المشروع على أمير أيبلا على أساس أن تكون مساهمة في شركة الطيران الوليدة مشغلاً إلى تولي «مجموعة أيبلا» عمليات الترميم أيضاً.

ويقال أن القائمين على المشروع ومنهم نديم البايدي، قد اعترضوا على أحوال «مجموعة أيبلا» معهم لاتعبرين أساسيين.

الاعتبار الأول، أنهم لا يبرهنون الربط بين مساهمة أيبلا وبين إعطاء شركة عقد الترميم حكماً. لأنهم فضّلون، كما قال لهم، أن يقيموا أحراراً إلى اختيار عمليات الترميم بنوعية أعلى من تلك التي تقدمها «مجموعة أيبلا».

لأن الشركة الجديدة تتوخى المنافسة من طريق تقديم الخدمات الممتازة وفوق العادة. والاعتبار الثاني، أن القائمين على المشروع ليس لديهم أي اعتراض على شخص أمير أيبلا كساحم في الشركة، لكنهم يبرهنون تأكيداً من بأن يجنس هو شخصياً في مجلس الإدارة، لا أن يبرهن لهم من يتوب عنه، وخاصة أمير سعودي.

ويقال أن هناك اعتباراً ثالثاً يتربط في الكواليس ولا يذكر في العلن، وهو أن أصحاب المشروع يفسلون أن تكون إدارة الشركة والحكومة من كون طائفي معين لا يخالطه لون آخر. لكن ذلك، كما يقول المعارفون، غير صحيح، وإن كون القائمين على المشروع من أوف طائفي معين هو مجرد مساهمة.

ويستفاد من تقارير صحافية نشرت في لندن أن جورج عسيلي ينظر إلى الطائرة القائمة للشركة الجديدة على أنها «نافذة لرجال الأعمال».

وقد جاء على لسان عسيلي في بيان للشركة قوله: «إن خطاً يربط بين لندن وبيروت يوفر إمكانيات هائلة في الوقت الذي بدأ يتزايد الاعتماد الأوروبي للبنان، وإن رجال الأعمال اللبنانيين في المقابل يسعون إلى تطوير علاقات قوية مع العالم».

ويبدو أن هذا التصور صحيح. فليكن أن عسيلي «يشرح» الطائرة بمحوه من رجال الأعمال البريطانيين إلى بيروت، ولترويج لخدمات المالية البريطانية، في رحلة نظمها الشركة

الاستثمارية «ليمان» التي

ليس من المعروف عن عسيلي أنه من الدائرة الحزبية، لكن بصفته مدير مصرفاً استثمارياً فإنه من الطبيعي أن يبحث عن الفرض المربحة أو أن ينظر فيها إذا عرض عليه. أما في هذا الصدد، فإن عسيلي ليس مساهماً وإنما تسبق بين الكواليس وعلى رأسهم السائدة، وفريق السعيد، ومحمد السعيد، وأسامة طيارة وعزت فوريه صاحب «الكواليس» وغيرهم.

لكن المشروع الذي وضع نديم البايدي خطوطه ودراسته عرض قبل ذلك على فيصل القديسي، نجل الرئيس السوري الأسبق الأستاذ ناظم القديسي، من طريق شركته الاستثمارية «ليمان» التي

قبل أن تبدأ شركة الطيران الجديدة التي تشغل طائرة واحدة مستأجرة، والمسجلة في بريطانيا باسم «بريتيش ميديترانيان» BMA، رحلاتها النظامية بين لندن وبيروت في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قامت برحلة أولى استطلاعية حملت طليعاً من رجال المال والمصارف البريطانيين يقوده المصري اللبناني جورج عسيلي (بنك شرويدر - عسيلي).

والجنير بالذكر أن جورج عسيلي هو المنسق أو الراعي لتأسيس شركة الطيران الجديدة بصفته مستشاراً مالياً.

وقد أثار تأسيس شركة الطيران الجديدة BMA تساؤلات وتكهات عديدة في الأوساط اللبنانية، وهي تساؤلات وتكهات، قد تكون في الأساس اللبنانية كالعادية بغير أساس، وربما كانت الحقيقة أكبر من ذلك، أو قد يشوبها شيء من الخرافة. ولذلك رأت «الميزان» أن تعرض ما استطاعت جمعه حتى الآن من معلومات حول الموضوع.

في غضون ثلاثة أشهر، «أكدت الحزبية» أنه لن يحدث أي تغيير في ملكية «الميل ايس»، وبفضل أن تبقى ملكاً لآخر شاعر يكون مديراً للبوليس، وأخر مدير للبوليس يكون شاعراً.

ومع ذلك، فإن البايدي ليس مساهماً في الشركة بل هو يتولى إدارة مبيعاتها إلى جانب المبيعات شركات طيران أخرى.

لماذا البايدي؟

يقول المعارفون أن نديم البايدي قبل أن يحلف على المشروع الجديد تقدم بدراسة حول أوضاع «طيران الشرق الأوسط» أو «ميدل ايس» MEA النافذة اللبنانية إلى رئيس مجلس إدارتها عبد الحميد فاخوري، الذي يدينه أنه الذي تلك الدراسة في سلة المهملات، مما أثار حنق نديم البايدي. لكن مصادر عبد الحميد فاخوري تدعي أن البايدي قدم

مذكرة إلى إدارة الطيران المدني، يتهم فيها على «ميدل ايس» وعلى إدارتها، ولا تشعق الرداً وهناك من يقول أنه عندما كان رئيس الحكومة وفريق الحزبية حانفاً على عبد الحميد فاخوري، ويحمل على إبعاده، كان البايدي يطعم إلى الطول محله في إدارة شركة «ميدل ايس» وهذا ما أثار تكهات في

حينه بأن فريق الحزبية يبتغي تخلص إلى «ميدل ايس» لشرائها، أو أنه يريد السيطرة عليها بطريقة من الطرق كما سيطر على غيرها من المرافق اللبنانية، وأهمها وسط بيروت التجاري.

لكن عبد الحميد فاخوري قال في حديث له إلى جريدة «الحياة» للشيف يوم ١٩٩٤/٨/٢١ السعيد رقم ١١٥٦٩، أن موضوع إبعاده لم يعد وارداً الآن.

«أنه تم الحديث عن هذه المسألة في فترة من الزمن وانتهى هذا الموضوع حسب معلوماتي».

وقد طمحت «الميزان» من مصادر مقربة من عبد الحميد خدام، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية، أنه عندما اشقت «الخطوط الحزبية» على فاخوري لإبعاده سعى هذا الأخير إلى مقابلة نائب الرئيس السوري للشؤون، وإن ذلك الخاطبة قد تمت بالفعل.

وكما «الميزان»، قد أثار موضوع «ميدل ايس» مع رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك وزيارته الرسمية اللبنانية في أواخر شهر كانون الثاني/يناير الماضي، وذلك في لقائه رجال الأعمال اللبنانيين في بريطانيا في فندق «نورمستر».

ونشرت ما دار حول الموضوع في العدد الخامس من المجلد الأول (شباط/فبراير ١٩٩٤).

ولي ما يلي ما نشرته «الميزان» حول هذه النقطة:

«ورداً على سؤال آخر من «الميزان» حول مستقبل شركة «طيران الشرق الأوسط» (الميل ايس) نظراً لأن الإقراض كلها متجهة إلى توسعة المطار من غير التفات إلى النافذة اللبنانية الوطنية، قال الحزبي، أنه سوف يجري تشكيل هيئة وطنية لدرس موضوع الطيران المدني

نجل الشاعر اللبناني الرأجل صلاح البايدي، الذي كان في عهد كميل شمعون مديراً للبوليس، وهو بذلك آخر شاعر يكون مديراً للبوليس، وأخر مدير للبوليس يكون شاعراً.

ومع ذلك، فإن البايدي ليس مساهماً في الشركة بل هو يتولى إدارة مبيعاتها إلى جانب المبيعات شركات طيران أخرى.

في غضون ثلاثة أشهر، «أكدت الحزبية» أنه لن يحدث أي تغيير في ملكية «الميل ايس»، وبفضل أن تبقى ملكاً لآخر شاعر يكون مديراً للبوليس، وأخر مدير للبوليس يكون شاعراً.

ومع ذلك، فإن البايدي ليس مساهماً في الشركة بل هو يتولى إدارة مبيعاتها إلى جانب المبيعات شركات طيران أخرى.

لماذا البايدي؟

يقول المعارفون أن نديم البايدي قبل أن يحلف على المشروع الجديد تقدم بدراسة حول أوضاع «طيران الشرق الأوسط» أو «ميدل ايس» MEA النافذة اللبنانية إلى رئيس مجلس إدارتها عبد الحميد فاخوري، الذي يدينه أنه الذي تلك الدراسة في سلة المهملات، مما أثار حنق نديم البايدي. لكن مصادر عبد الحميد فاخوري تدعي أن البايدي قدم

مذكرة إلى إدارة الطيران المدني، يتهم فيها على «ميدل ايس» وعلى إدارتها، ولا تشعق الرداً وهناك من يقول أنه عندما كان رئيس الحكومة وفريق الحزبية حانفاً على عبد الحميد فاخوري، ويحمل على إبعاده، كان البايدي يطعم إلى الطول محله في إدارة شركة «ميدل ايس» وهذا ما أثار تكهات في

حينه بأن فريق الحزبية يبتغي تخلص إلى «ميدل ايس» لشرائها، أو أنه يريد السيطرة عليها بطريقة من الطرق كما سيطر على غيرها من المرافق اللبنانية، وأهمها وسط بيروت التجارية.

لكن عبد الحميد فاخوري قال في حديث له إلى جريدة «الحياة» للشيف يوم ١٩٩٤/٨/٢١ السعيد رقم ١١٥٦٩، أن موضوع إبعاده لم يعد وارداً الآن.

«أنه تم الحديث عن هذه المسألة في فترة من الزمن وانتهى هذا الموضوع حسب معلوماتي».

وقد طمحت «الميزان» من مصادر مقربة من عبد الحميد خدام، نائب رئيس الجمهورية العربية السورية، أنه عندما اشقت «الخطوط الحزبية» على فاخوري لإبعاده سعى هذا الأخير إلى مقابلة نائب الرئيس السوري للشؤون، وإن ذلك الخاطبة قد تمت بالفعل.

وكما «الميزان»، قد أثار موضوع «ميدل ايس» مع رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك وزيارته الرسمية اللبنانية في أواخر شهر كانون الثاني/يناير الماضي، وذلك في لقائه رجال الأعمال اللبنانيين في بريطانيا في فندق «نورمستر».

ونشرت ما دار حول الموضوع في العدد الخامس من المجلد الأول (شباط/فبراير ١٩٩٤).

ولي ما يلي ما نشرته «الميزان» حول هذه النقطة:

«ورداً على سؤال آخر من «الميزان» حول مستقبل شركة «طيران الشرق الأوسط» (الميل ايس) نظراً لأن الإقراض كلها متجهة إلى توسعة المطار من غير التفات إلى النافذة اللبنانية الوطنية، قال الحزبي، أنه سوف يجري تشكيل هيئة وطنية لدرس موضوع الطيران المدني



عن «برافيت» أي: من الطيران الحربي إلى الطيران المدني

اسرائيل

المشاعر والعواطف تحرك البورصة وأهلية الاقتراض الى تحسن

كان فشل مشروع طرح اسهم بقيمة مليار دولار في ايار/مايو الماضي في الاسواق الدولية، الذي تولت القيام به شركة «فيدويش سانشا نيفام» الناشطة في مجال الخبائز الهلالية والبرقية الدولية في الهند، نقطة تحول في العلاقات بين المستثمرين الدوليين وبين الشركات الناشطة في الاسواق الناشئة في كل من اميركا اللاتينية وجنوب شرقي اسيا.

وفي غضون عام ١٩٩٢، ومطلع السنة الجارية ابدى المستثمرون الدوليون استعداداً لدفع اسعار عالية لكي يظلوا الاسواق الناشئة لا سيما سوق الهند، لكنهم جمدوا نشاطهم ولجسوا شهيتهم لدى طرح اسهم الشركة الهندي لانهم اعتبروا اسعار الاسهم المطروحة عالية جداً.

اضف الى هذا ان خلفية عملية طرح اسهم الشركة الهندية لم تكن توجي بالنفاذ، او قل كان الخط غائباً عنها، فالشركات التي احاطت بوضع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة وفي دول صناعية رئيسية اخرى سببت تقلبات ذات أهمية كبيرة في الاسواق المالية الدولية ولجست شهوة المستثمرين في الاستثمارات الجديدة في الاسواق الناشئة وغيرها. وادى «اضراب» المستثمرين الى وجود عرض فاق الطلب بكثير من الاسواق الناشئة استفرد استثماره عددا من الاشهر. ويقول هاري هاميسون، رئيس القسم المولى بالاسهم في مؤسسة «جي. بي. مورغن» في لندن، ان مشاعر المستثمرين تصبغت الآن كثيراً عما كانت عليه بعدما هضمت الاسواق الفاضل من العروص من الاسهم.

ويضيف: «لقد عاد الناس الى مكانهم الآن بعد الاجازات الصيفية ويقتت أكثر تفاناً وإيجابية». ويقتت هاميسون الى ان اسواق الاسهم في جنوب شرقي اسيا قوية في غضون الصيف الذي يكاد ينصرم. ويأت من المنتظر ان تشهد منطقة جنوب شرقي اسيا صفقات كبيرة في الخريف، إذ ان اسهم شركتي

الدولية، وتآمل الحكومة الاسرائيلية في ان تتمكن من بيع ربع اسهم هذه الشركة وهو ما يخفض حصتها فيها الى ٥١ في المائة فقط. ومن المحتمل ان تعود عملية البيع هذه، التي من المرجح ان تتم بحلول ايار/مايو المقبل، على الحكومة الاسرائيلية بمبلغ يراوح بين ٦٠٠ و ٧٠٠ مليون دولار. والشركة الاخرى المرشحة للتخصيص هي شركة «العال» الناشطة في مجال الطيران. وتؤدي الحكومة بيع ٥١ في المائة من اسهم هذه الشركة عن طريق طرح اسهمها في بورصة تل ابيب وفي الاسواق الدولية. وكلفت «بي. زد. دايليو» القيام بتقويم الشركة.

ويذكر ان ثلاث مشاكل تعرقل تخصيص هذه الشركة وهي رغبة الحكومة في الاحتفاظ بحصة الأسد في الشركة حماية لمصالح الدولة، ومسألة تكلفات الحفاظ على أمن الشركة وزيانها البالغة ٥٥ مليون دولار سنوياً، علماً بأن الدولة تدفع

الحكومة الاسرائيلية كلفت مؤسسة «يورثايم شرودر» التي تشكل جزءاً من مجموعة «شرودر» البريطانية، الناشطة في المجال المصرفي التجاري وفي ادارة الصناديق الاستثمارية، بتقديم المشورة لها بخصوص بيع حصتها من شركة «اسرائيل كيمكاز» الناشطة في المجال الكيميائي في اسرائيل.

وتلوي الحكومة الاسرائيلية بيع ٣٢ في المائة من اسهم هذه الشركة التي تقدر قيمتها في الوقت الراهن بنحو ٨٥٠ مليون دولار، وذلك عن طريق طرح هذه الاسهم في الاسواق الدولية. ويبيع ١٥ في المائة من هذه الاسهم الى مستثمر فرد او الى مجموعة من المستثمرين غير الحكوميين. ويوقع اختيار الحكومة الاسرائيلية على مؤسسة «مورغن ستانلي» لكي تقدم المشورة بخصوص طرح اسهم شركة «ميرزق» الناشطة في مجال الاتصالات كلفة، في الاسواق

ب. «بي. في القريب العاجل، جسيب ما يقول لوباش (ويذكر ان تصنيف (١) يعني ان المقترض ممتاز ويستطيع تسديد ديونه بسهولة. اما تصنيف «ب. ب. ب. في» فيعني ان المقترض جيد ويوسعه تسديد ديونه في المدى القصير على الاقل).

وينتظر المصرفيون ان يشهد العالم سلسلة من عمليات طرح الاسهم في الاسواق الدولية من اسرائيل في غضون السنة المقبلة، فيما تسعى الحكومة الاسرائيلية الى زيادة اشراك الاموال الاجنبية في شراء اسهم في الشركات الاسرائيلية الرئيسية. ويذكر ان نسبة ما يملكه الاجانب من اسهم الشركات الاسرائيلية لا يتجاوز حالياً وتقدراً اثنين في المائة فقط. علماً بأن جزءاً كبيراً من هذه الاستثمارات الاجنبية جاء من صندوق اسرائيل الذي تديره مؤسسة «بي زد دايليو» استثمارات مانجمانت. ويذكر ايضا ان

والاندونيسيا ستطرح في الاسواق قبل حلول فصل الشتاء على حد قول هاميسون.

ومع هذا من المنتظر ان يكون المستثمرون اكثر انتقائية مما كانوا عليه في الماضي، ويقول جون ليفات، مدير حقايب الاستثمار في الاسواق الناشئة، ذي المستوى الرفيع في مؤسسة «جي. بي. مانجمانت»:

«سأبقى في كل طرح على انفراد، ويبدو ليقات تفاناً ملحوظاً يحيط اميركا اللاتينية، لا سيما البرازيل، لكنه يبدى تحفظاً ازاء الاستثمار في اسيا التي هي في اعتقاده، اقل وعداً من اميركا اللاتينية. ويقول: «تبدو اسهم ماليزيا وسنغافا باهظة الثمن، وماليزيا الى ذلك تقترب من نهاية دورتها الخاصة باسعار الفائدة التي من المرجح ان تزداد». ويتعين ايضا على الشركات الناشطة في الاسواق الناشئة شبه العريقة ان تكون اكثر واقعية في تسعير اسهمها المطروحة لأن التناقص على اموال المستثمرين يزداد ويحتد. فالأحداث السياسية في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وجهت انظار المستثمرين الدوليين الى هاتين المنطقتين.

ويقول هاري هاميسون: «ان الاهتمام يتزايد في ما يسمى «الاسواق شبه الناشئة» او التي «تكد تنشأ» كسوق اسرائيل وجنوب افريقيا حيث الاستثمارات الدولية لا تنافس جيداً مع التطور والوقتي اللذين حققتهما هاتان السواق.

وتبرز اسرائيل كمرشح جدي لتلقي الاستثمارات الدولية بعدما بقيت في الظل فترة طويلة من الزمن. ويقول جون لوباش، رئيس مكتب مؤسسة «ليمان براذرز» في تل ابيب الذي تم افتتاحه منذ فترة قصيرة، ان المستثمرين ينجذبون بالبنية التحتية المتطورة الراقية في اسرائيل وبقاوتها التي ينمو بسرعة. ومن المحتمل ان يحسن تصنيف اهلية اسرائيل للاقتراض وان يصل هذا التصنيف الى (١)، بعدما كان (ب).

الاردن تكامل اقتصادي مع منطقة الحكم الذاتي

منطقة الحكم الذاتي ٣٥٠ ديناراً شهرياً، بينما لا يتجاوز في الأردن الـ ١٥٠ ديناراً شهرياً. ويذكر ان المنطق يؤكد ان تحرك العمالة سيكمن من الاردن في اتجاه منطقة الحكم الذاتي، موضحاً ان ذلك ان يحدث قبل حصول التحسن في الاقتصاد الفلسطيني.

واعتبر الاقتصادي الاردني، ان حركة رأس المال بين كل من الأردن ومنطقة الحكم الذاتي ضرورية لتحقيق التكامل المنشود بين الأردن وفلسطين، غير انه اعرب عن شك في تصور امكانيات تحرك رأس المال الفلسطيني في اتجاه البلدان العربية، موضحاً ان العوائق الكبيرة التي تقصها اسرائيل امام تحويل العملة ستجعل ذلك أمراً صعباً.

وقال: «إن الشاغل عملة غير قابلة للتحويل، بينما يمكن تحويل الدينار الأردني، مشيراً الى ان ذلك قد يثير مشكلة تكمن في ان تمويل التجارة بين الأردن واسرائيل يعني ان الأردن سيستخدم عملته القابلة للتحويل. أما الاسرائيليون فانهم سيستخدمون الشاغل، وهو عملة غير قابلة للتحويل.



الملك حسين

ان بعض الجوانب تأثرت سلباً بعد تطبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا مثل السياحة في مدينة أريحا التي تراجعت منذ تطبيق اتفاق الحكم الذاتي عليها.

وأوضح ان الاقتصاديين الأردنيين والفلسطينيين يرتبطان ببعضهما البعض ارتباطاً وثيقاً، وهو ما يجعل مستقبلهما واحداً. وأشار الى ان أي تأخر في الانعاش الاقتصادي الفلسطيني سينعكس سلباً على الاقتصاد الأردني في صورة نقص الطلب على السلع الأردنية المتفق عليه تصديرها الى منطقة الحكم الذاتي وان سرعة التحسن في الاقتصاد الفلسطيني تعني انخفاض المبالغ التي يحصلوها الأردنيون والفلسطينيون المقيمين في الأردن الى زيوهم في منطقة الحكم الذاتي التي يوههم في منطقة الحكم الذاتي. وأوضح ان تحرك العملة في الاسواق الأردنية والفلسطينية والأسرائيلية يحكمه قانون التوجه من السوق ذات دخل الفرد السنوي الاقل الى السوق الذي يتمتع بدخل أعلى للفرد.

وأشار الدكتور المالكي، الى ان الحد الأدنى للاجور في اسرائيل يبلغ ٧٠٠ دينار أردني شهرياً، وفي

توقع الاقتصادي الأردني المعروف الدكتور عبدالله المالكي، ان يقطف الأردن الثمار الاقتصادية للسلام مع اسرائيل في وقت اقصر من الذي يحتاج اليه الفلسطينيون، الا انه حذر من ان هذه الحقيقة يجب الا تكون مصدر فخر بالنسبة الى الاردن لأن مصيره مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصير الكيان الفلسطيني المتوقع في نهاية العملية السلمية.

وقال الدكتور المالكي في دراسة عن الاقتصاد والسلام، ان توقعاته مبنية على ان الاردن يتمتع بوجود بنية تحتية متكاملة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية في حين ان البنية التحتية الفلسطينية مدمرة، بل

اجانب لاعادة تشغيل مصانع الزجاج

أكد مسؤول في شركة «مصانع الزجاج الأردنية» ان الحكومة لا تفكر باغلاق المصنع وإنها تنوي عوض ذلك اتخاذ اجراءات تفسح في المجال امام شركات اجنبية ومستثمرين محليين واجانب لاعادة تشغيل المصنع الذي توقف انتاجه منذ العام الماضي.

وقال المدير العام للشركة سامي أبو طولة، ان المصنع سيواصل انتاجه، بعد اجراء عدد من الخطوات المتعلقة بالصيانة العامة للمصنع وادخال بعض التعديلات الفنية والتطوير الذي يتضمن انتاج نوعية جديدة من الزجاج. وأضاف ان اجراءات احدي الشركات الاجنبية دراسة للمصنع ومشاكله، يطلب مباشر من وزارة الصناعة والتجارة وبإشراف من وزارة التخطيط وهي دراسة لم تقدم بعد ومن المنتظر تقديمها قبل نهاية السنة الجارية.

وكانت لجنة خاصة شكلتها وزارة الصناعة والتجارة واخر العام الماضي، انتهت عملها في درس اوضاع عدد من الشركات المتعثرة في الأردن، وافادت ان مصنع الزجاج في محافظة معان جنوب الأردن الذي أسس عام ١٩٧٤ يعاني خسائر كبيرة منذ مدة طويلة، مشيرة الى ان احدي محاولات تصحيح اوضاعه تمت عام ١٩٨٧ عندما رفع رأس ماله من مليون دينار عند تأسيسه الى تسعة ملايين دينار، مؤكداً ان اوضاع المصنع استمرت في التعثر حتى بلغت تكاليف الانتاج خمسة اضعاف مردود البيع.

وقدرت اللجنة مروجوات المصنع الذي يعمل فيه نحو ٣٠٠ عامل بما يراوح بين ٣٥ مليون و ٤٠ مليون دينار.

وفي الشهر الماضي اتخدت ادارة سوق عمان المالية قراراً بشطب اسم الشركة اضافة الى اربع شركات اخرى من السوق الثانوية وادراج الاسهم في السوق النظامية وذلك لاتاحة الفرصة لشركة مصانع الزجاج والشركات الاخرى لتسعين اوضاعها المالية او تصفيتها بموجب قانون الشركات، غير ان أبو طولة نفى وجود أي نية لتصفية الشركة.

وتزامن هذا النفي مع اعلان وزارة الصناعة والتجارة خطاً لتصحيح اوضاع المصنع، وذلك بفتح خطوط انتاج جديدة واستخدام خبراء اجانب لاعادة المصنع الذي توقف عن الانتاج في تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٩٣.

عن الاقتصاد الأردني وفتح طريق جديد للاستفادة. وأوضح ان تحرك العمالة في الاسواق الأردنية والفلسطينية والأسرائيلية يحكمه قانون التوجه من السوق ذات دخل الفرد السنوي الاقل الى السوق الذي يتمتع بدخل أعلى للفرد.

وأشار الدكتور المالكي، الى ان الحد الأدنى للاجور في اسرائيل يبلغ ٧٠٠ دينار أردني شهرياً، وفي

توقع الاقتصادي الأردني المعروف الدكتور عبدالله المالكي، ان يقطف الأردن الثمار الاقتصادية للسلام مع اسرائيل في وقت اقصر من الذي يحتاج اليه الفلسطينيون، الا انه حذر من ان هذه الحقيقة يجب الا تكون مصدر فخر بالنسبة الى الاردن لأن مصيره مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصير الكيان الفلسطيني المتوقع في نهاية العملية السلمية.

وقال الدكتور المالكي في دراسة عن الاقتصاد والسلام، ان توقعاته مبنية على ان الاردن يتمتع بوجود بنية تحتية متكاملة من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية في حين ان البنية التحتية الفلسطينية مدمرة، بل

صدر الآن...

الجزء الاول من «المرجع» في الاقتصاد وقريباً يصدر الجزء الثاني

للطالبي في كلياته ولرجال الأعمال في مكتبه

«المرجع»، في الاقتصاد يصدره من لندن «الليانيون» للتدوين للمصاحفة والنشر، هو الاول من نوعه من حيث جمعه بين القاموس وبالرة المعارف. ويحتوي «المرجع»، في ترتيبه النهائي على اكثر من عشرة الاف مدخل مع مضامينها بالعربية وشروحات مقتضبة عن استعمالها الحديثة في التداول التجاري والمصرفي والمالي والاقتصادي وفي مجالات الادارة والتأمين والحاسبة.

للحصول على اشتراك في «المرجع»، الاتصال بالهاتف: 0154 837 071 (071) او بالفاكس: 0165 837 071 (071)

ثمن النسخة ٥ جنيهات استرلينية في بريطانيا وفي الخارج ١٢ دولاراً اميريكياً الاشتراك للمجموعة بأكملها في بريطانيا ٢٥ جنيهات استرلينية وفي الخارج ١٣٠ دولاراً اميريكياً.

السعودية

جلست سلطة مؤانته (بني أمينا) لارتفاع ملحوظ في كمية الصادات معها خلال النصف الأول من العام. في الفترة نفسها من العام الماضي، بلغ مجموع ما تم تصديره في العراق ١٢٧٠ طن، أي بزيادة ٧٩ خلال العام.

تم تضمين كمية السلع التي شربها الحجاج، المركبات التجارية، المعادن.

قال سلطان بن سليم رئيس سلطة من العراق، إن الواردة عبر دبي ازدهرت خلال السنوات العشر الماضية. رغم ذلك، لعام ١٩٩٢.

صاف ابن سليم في تقرير أصدرته في ذلك خلال السنوات الثلاث الماضية، باستثمارات كبيرة في شراء والتسهيلات الموجودة. ولدى الإمارات جديدة لشراء وإعطاء ضمانات.

تتمتع معلومات لفترة عشر سنوات أن دبي أصبحت مركزا رئيسيا في المنطقة، ولهذا يستثمر السائد في المنطقة.

تقدمت من حيث التوعية والسرعة في التفاوض وأشار إلى أن الحجاج جزءا مهما من الاقتصاد دبي كمنطقة.

الامارات

حماية الملكية تشجع قيام صناعات تصنيع محلية

لا تزال أسواق دولة الامارات العربية المتحدة بانتظار انطلاقة الموقف الحقيقي، بعد شهر من بدء تطبيق قوانين حماية الملكية الصناعية والفكرية.

وفيما يؤدي هذا التطبيق الى تأثر العديد من الحائزين والمخترعين، وارتفاع في اسعار السلع، فإن هناك انطباعاً بأن المستهلك مستفيد من منع تزوير السلع المقلدة، كما ان الشركات المنتجة للسلع الاصلية سوف تستفيد ايضاً، ويتضرر المقلدون الذين طامحوا بالانسان الى السلع الاصلية غير الصافي اسما، شهيرة بفضائع رديئة رخيصة السعر.

ويقول تقرير للمصرف الصناعي في دولة الامارات، انه نظراً لغياب قانون للملكية الصناعية والحماية الفكرية في السنوات الماضية وتمتع الدول بأسواق حرة ومفتوحة في جنوب شرق اسيا، هذه فقد استغلت العديد من الشركات الاجنبية، وبالأخص الشركات العاملة في جنوب شرق اسيا، هذه الوضعية لترويج السلع المقلدة في كافة المجالات ابتداءً من لعب الأطفال وانتهاء بمرامح أجهزة الحاسب الآلي المتقدمة تقنياً.

ويرى التقرير الشهري للمصرف الصناعي ان قرار حماية الملكية سيساهم في تعزيز الثقة في الانتاج المحلي بشكل خاص وفي اسواق الدولة بشكل عام، وذلك على الرغم من ان اختفاء السلع المقلدة سوف لن يتم بشكل الي وسريع، بل ان هذا الامر سيستغرق بعض الوقت وسيتم بشكل تدريجي، وقال ان السنوات القليلة المقبلة ستشهد تراجيحاً كبيراً للسلع والبرامح المقلدة لصالح السلع والبرامح الاصلية.

ويستدعي المصدر هذين القانونين مع التطورات المهمة التي تشهدها العلاقات الاقتصادية والتجارية في العالم، وبالأخص انضمام دولة الامارات الى الاتفاقية

العامة للتعرفه الجمركية والتجارة والبدء في تطبيق بنودها اعتباراً من بداية العام ١٩٩٥ بعد انبثاق منطقة التجارة الدولية والتي ستأخذ على عاتقها تنظيم شؤون التجارة العالمية بما في ذلك حماية المصنّفات الفكرية والملكية الصناعية. وتبلي الاجراءات التي اتخذت حول حماية الملكية الصناعية وحماية المصنّفات الفكرية متطلبات العلاقات التجارية مع العديد من البلدان الصناعية. وبالأخص الولايات المتحدة الاميركية التي ابقت الدولة على قائمة مراقبة الملكية الصناعية لسنوات طويلة، مما سيعزز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع هذه البلدان وزيادة استيراد التكنولوجيا المتطورة وتوطئها في دولة الامارات.

وفي الوقت الذي سيساهم فيه تطبيق القانونين في تسهيل انتقال التكنولوجيا المتقدمة للدولة، وبالتالي المساهمة في تنمية القطاع الصناعي، فإنه سيؤدي في مراحله الاولى الى ارتفاع اسعار السلع الصناعية في الاسواق المحلية، وذلك بسبب امكانية تقلص السلع المقلدة والحد من تداولها.

ويضرب التقرير مثلاً، تجارة قطع غيار السيارات المقلدة في دولة الامارات، ويقول ان تجارة هذه السلع سوف تقلص في السنوات المقبلة بنسبة كبيرة، مما يطرئ من جديد امكانية تنمية قطاع صناعة قطع الغيار الاصلية.

من جانب آخر تمثل تجارة اشربة الكاسيت والتسجيلات كاسيت والافلام السينمائية وبرامح الحاسب الآلي احد اكثر القطاعات التي ستأثر من جراء تطبيق قانون الملكية الصناعية وحماية الملكية الفكرية، كما انها تعتبر من افضل القطاعات التي يمكن ان توجه اليها الاستثمارات المحلية في المستقبل وطالما هيمنت تجارة الاشربة والبرامح المنسوخة على هذا القطاع التجاري المهم، حيث سيطرت تجارة الاشربة والبرامح غير الاصلية على

٧٥٪ من حجم السوق المحلية البالغ ٦٠٠ مليون درهم تقريباً، وتبلغ قيمة النسخة التقليدية من ١٥-٢٠ من قيمة النسخة الاصلية، مما يسبب في خسائر جسيمة للشركات المصنعة للمنتجة للاشربة والبرامح الاصلية.

ومع تطبيق القوانين الجديدة فإنه يتوقع ان ترتفع نسبة تجارة السلع الاصلية لتصل الى ٧٠٪ من إجمالي تجارة الاشربة والبرامح في السنوات القليلة المقبلة على اعتبار ان عملية الفصح غير المشروعة تحتاج لجهود مكثفة ولأجرام مقلدة للسيطرة عليها، حيث تتخذ الضوابط اللازمة في ادارة الملكية الصناعية بوزارة المالية والصناعة ووزارة الاعلام لتطبيق القانونين المشار اليهما حول الملكية الصناعية وحماية المصنّفات الفكرية.

وعلى العكس من امكانية ارتفاع اسعار السلع الصناعية والناجم عن الحد من تجارة السلع المقلدة، فإن اسعار الاشربة وبرامح الحاسب الآلي الاصلية ستتخفف اسعارها مع تقلص تجارة الاشربة والبرامح المقلدة، وذلك بسبب شدة المنافسة في هذا المجال، تلك اسعار اجهزة الحاسب الآلي بنسب كبيرة في السنوات الماضية، إذ ان الشركات الكثيرة الموجودة في الدولة والمفتحة للاشربة والبرامح ستعطل قدر الامكان زيادة مصعها في اسواق الدولة، خصوصاً وان التجارة في هذا القطاع تتميز بالتنوع وليس بالاحتكار، كما هو الحال في تجارة قطع غيار السيارات الاصلية، ويقتض هذا التغيير الكبير في سوق الاشربة وبرامح الحاسب الآلي امكانيات واسعة لتطور بعض الصناعات النفطية والتقدمية تكنولوجياً والتي تتناسب والوضع الاقتصادي والمكاني في دولة الامارات كصناعة الحاسب الآلي والعديد من

الصناعات الالكترونية والاشربة وانتاج البرامح المتنوعة في كافة المجالات.

ويشكل عام تضع هذه القوانين دولة الامارات في مصاف الدول المتطورة في مجال الحماية الفكرية والتي مضي على

تطبيقها مئات السنين في أوروبا، حيث صدر اول قانون يتعلق بحقوق المؤلف في عام ١٥٥٦ في بريطانيا، وبعد ثلاثة قرون تقريباً تم في العام ١٨٨٣ ابرام اتفاقية باريس الدولية بخصوص حماية الملكية الصناعية، ثم

اتفاقية «برن» في عام ١٨٨٦ بشأن حماية المصنّفات الفكرية. واخيراً الاتفاقية الدولية لحماية الملكية الفكرية المصدق عليها في عام ١٩٦٧، والتي انضمت اليها العديد من البلدان العربية في اوقات متفاوتة.

تصدير المنتجات بأسعار تنافسية للوصول الى الأسواق الإقليمية والدولية

أكد سعيد احمد غياش وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات العربية المتحدة «التوجهات الحكومية لتحل محل المستثمرين التكاليف الحقيقية للمنتجات الانتاج وقال ان المستثمر مطالب بالبحث عن الفرص الحقيقية للاستثمار وحساب كلفة الانتاج من دون الاعتماد على التوجهات الموهومة من قبل الدولة».

وقال غياش في حديث الى مجموعة من رجال الاقتصاد والاعمال والمصارف في ندوة نوابات الجدي الاقتصادية وأثرها في انجاح المشروعات عادت في معهد الامارات للتدريب المصرفي ان السوق الدولية تشهد منافسة حادة ستكون الغلبة فيها للمشروعات الكبيرة القادرة على تحقيق درجة عالية من التنظيم والانتاج والكفاءة مما يخلق فرص انتاج أمام المشاريع الصغيرة التي تفتقد على كثافة التصدير البشري في الانتاج.

وأكد ضرورة استخدام أساليب التقنية الحديثة والاستخدام الأمثل للموارد البشرية وتحقيق جودة ووفرة الانتاج - وقال ان هذه السياسة التي تأخذ بها الدول الكثيفة السكان لتخفيض كلفة الانتاج تصعب ضرورة في دولة الامارات العربية ومنطقة الخليج حيث تعاني هذه الدول من ندرة العنصر البشري المحلي.

وأشار غياش الى سنوات التطور التي تمتعت اقتصاد النفط في دولة الامارات والخليج، والتي ان المشروعات التي قامت في تلك الفترة اعتمدت على الدعم الحكومي للمشروعات في مجال الطاقة والنفط والصحة وغيرها وعلى توفير الأيدي العاملة الرخيصة بصورة كثيفة من دون احتساب للتكاليف الاقتصادية والاجتماعية على الاقتصاد الوطني، مما خلق سلسلة من التبعات الاقتصادية وعملت على تشويه الهياكل الانتاجية والتي يمثل اكبر معاملا الاعتماد الكبير على العمالة الاجنبية.

وقال ان الترويج لاعتماد مبدأ الدراسات الاقتصادية للمشروعات يعتبر اهم ادوات ومكونات التخطيط العلمي لاية عملية اقتصادية تنبؤ ومن دونها يصعب الاستثمار مجازة غير مضمونة النتائج تنتهي الى الفشل، وان صادقت النجاح في بدايتها، مؤكدا ان النجاح الذي لا يبني على معايير علمية صحيحة هو نجاح الصائفة الذي يتلاشى مع مرور الزمن ويصبح عبئاً على صاحبه ورثاً سلبياً في اقتصاد الدولة. وأشار غياش الى نقص اسباب النفط في الناتج المحلي الاجمالي، وقال ان مساهمة النفط في الصادرات الوطنية بلغت حوالي ٨٢ في المائة بينما كانت مساهمة في الإيرادات العامة حوالي ٨٢ في المائة في حين بلغت مساهمة مباشرة في الناتج المحلي الاجمالي ١٢ في المائة وذلك لعام ١٩٩٢.

وقال اذا أخذنا هذه الحقيقة بعين الاعتبار لأدركنا مدى الحاجة الى تنوع مصادر الدخل ما يتطلب استغلال الفرص الاستثمارية المتوفرة وصلاً للجمع الامثل من الاستثمار الذي يمكن في ظل هذه قاعدة انتاج ذاتي للاقتصاد الوطني التي تركز بين كافة الفئات المتوسطة كالمشاريع الصغيرة.

وأكد ان الخيار الامثل للتنمية الصناعية في المنطقة هو الاتجاه نحو استخدام التقنية المتقدمة وفتح اسواق لتصدير المنتجات بأسعار تنافسية للوصول الى السوق الإقليمية والدولية.

وقال غياش: ان قطاعات الاستثمار العام والخاص لم تشعز بعد بأهمية دراسات الجدوى الاقتصادية للتقليل من مخاطر الاستثمار وتحليل حساسية الاداء للمشروع واعطائه مؤشرات تقديرية كمية ونوعية حول ظروف العرض والطلب ما نجم عنه العديد من المشروعات التي لم تحقق النجاح او تلك التي لا تعمل سوى بجزء من طاقتها الانتاجية مما يمثل استنزافاً للموارد ومهدداً للطاقت.

قطر

قرض ياباني

ومشروع لمضاعفة انتاج الفولاذ



الشيخ خليفة

واضاف ان المرحلة الاولى تتضمن زيادة الانتاج بمقدار ١٤٠ ألف طن، وبكلفة ٢٠ مليون دولار (٧٥ مليون ريال)، وبسبستغرق انجاز هذه المرحلة حوالي ١٥ شهراً.

لما المرحلة الثانية فتتبع ٥٠٠ ألف طن اخرى الى انتاج المصنع بتكلفة ٣٢٠ مليون دولار، وسوف تشمل تركيب معدات متعددة جديدة وذات قدرات نوعية وكمية افضل.

قال: ان قروض دعم ميزان المدفوعات تكون عادة ذات هوامش افضل من قروض تمويل المشروعات، وكان سعر قرض قيمته ٢٠٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات رتب لسلطة عمان يزيد ٥/٨ نقطة عن سعر «ليبور». وقالت النشرة التي تصدر في قبرص ان «سوميتومو» بعث رسائل بالفاكس الى المشاركين المستثمرين في تقييم القرض. وقال انه تلقى بالفعل ردوداً تعرب عن اهتمام شديد من ثلاثة بنوك مقارها في الولايات المتحدة وفرنسا واليابان. وستكون مدة القرض خمس سنوات وبسعر يزيد ٥/٨ نقطة عن سعر الفائدة بين البنوك في لندن «ليبور».

وتلقت «ميس» - من مصرفي خليجي وصفه القرض بأنه «اتحاري» في إشارة الى الهامش الصغير نسبياً، وكان سعر قرض قيمته ٢٥٠ مليون دولار رتب به تلك الخليج الدولي لقطر في وقت سابق من هذا العام يزيد ٨٠ نقطة عن سعر قرض «ليبور».

لكن «ميس» قالت ان سوميتومو

قالت نشرة «ميدل إيست ايكونوميك سيرفي» «ميس» ان بنك سوميتومو يربط قرضاً قيمته ٢٥٠ مليون دولار لقطر سيستخدم في تمويل حصتها في مشروعات كبرى.

وقالت النشرة التي تصدر في قبرص ان «سوميتومو» بعث رسائل بالفاكس الى المشاركين المستثمرين في تقييم القرض. وقال انه تلقى بالفعل ردوداً تعرب عن اهتمام شديد من ثلاثة بنوك مقارها في الولايات المتحدة وفرنسا واليابان. وستكون مدة القرض خمس سنوات وبسعر يزيد ٥/٨ نقطة عن سعر الفائدة بين البنوك في لندن «ليبور».

وتلقت «ميس» - من مصرفي خليجي وصفه القرض بأنه «اتحاري» في إشارة الى الهامش الصغير نسبياً، وكان سعر قرض قيمته ٢٥٠ مليون دولار رتب به تلك الخليج الدولي لقطر في وقت سابق من هذا العام يزيد ٨٠ نقطة عن سعر قرض «ليبور».

لكن «ميس» قالت ان سوميتومو

البحرين

تراجع اسعار العقارات

سجل سوق العقارات في البحرين هذا العام تراجيحاً أسرع مما كان متوقفاً في بداية العام الجاري. وقالت مصادر عقارية، ان التداول العقاري بدأ يسجل انخفاضاً منذ بداية الربيع الثاني من العام الماضي ويبلغ مستوى متدنٍ في ايلول/سبتمبر الماضي حين بلغ حجم التداول ٨.٨ مليون دينار فقط مسجلاً بذلك انخفاضاً مقداره ٤٠ في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي وانخفاضاً قدره ٢٠ في المائة عن الشهر السابق ايلول/سبتمبر.

واوضحت احصائيات اعلنتها وزارة العدل ان التداول العقاري قد سجل انخفاضاً مقداره ١٥.٢ في المائة خلال الربع الثالث من العام الجاري مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث بلغ إجمالي التداول ١.٣ ملايين دينار بحريني.

ويشعر المستثمرون العقاريون بالقلق من ان يمتد تأثير التغيرات التي حدثت من نمو السوق العقارية حتى نهاية العام الجاري وربما استمرت حتى الصيف المقبل. وقالت مصادر ان الانخفاض في القطاع العقاري فقد منذ بداية العام الحالي الكثير من جاذبيته التي تميز بها منذ انشاء حرب الخليج وبلغت ذروتها خلال العامين الماضيين.

وجاء تراجع الجاذبية الاستثمارية للقطاع العقاري مع بروز عدة قنوات استثمارية منافسة منها الصناديق الاستثمارية التي انشلتها عدة بنوك وامتصت جانباً مهماً من السيولة المحلية، بالإضافة الى مضي الحكومة قدماً في برنامج الخصخصة الذي يمتص ايضاً جانباً من السيولة المحلية، هذا الى جانب ان فوائد الودائع المصرفية أصبحت اقل اعراضاً عنها في السابق.

ويقول العقاريون ان معطيات السوق الحالية صرحت للمستثمرين عن قطاع العقارات مما قاد الى ركود اكبر وتشبع السوق بالعرض، وبالتالي الى انخفاض الاسعار بما يتراوح ما بين ٢٠ و ٣٠ في المائة عن العام الماضي خصوصاً اسعار الأراضي للأغراض الاستثمارية.

كما تنحسر الطلب على الشقق التي تصل

إيجاراتها الى ٥٠٠ دينار والسكان التي تزيد إيجاراتها على ١٠٠٠ دينار بسبب تباطؤ وتيرة انشاء المصانع والأعمال الجديدة التي غالباً ما تلجأ معها فانفاً في الطلب على هذه الفئة من المساكن.

ويذكر ان هناك ٢٨ مبنى جديداً تحت الانشاء يضم كل منها ٢٠ شقة في المتوسط ستكون جاهزة للسكن خلال الأشهر الستة المقبلة وستضيف للسوق ما لا يقل عن ٥٠٠ شقة سكنية، هذا بالإضافة الى وجود مجمعات سكنية ضخمة يتوقع ايضاً الانتهاء من انشائها في الفترة نفسها، الامر الذي سيعزز من فائض العرض من هذه الفئة من الوحدات السكنية وسيجبر مالكيها على خفض الاسعار ليمتكنوا من المنافسة. ويعتبر سوق الشقق متوازناً حتى الآن في قطاع الشقق والمساكن التي لا يتعدى إيجارها ٢٠٠ دينار بحريني.

وعلى الرغم من عدم توفر احصاءات رسمية عن حجم التداول الخليجي في قطاع العقارات بحريني، فإن مصادر القطاع تؤكد على تراجع حصتهم في التعامل المحلي من ٢٠ - ٢٥ في المائة خلال العام الماضي الى ١٠ في المائة.

وعزت المصادر ذلك الى انصراف الكويتيين الى بدائل استثمارية افضل في بلادهم بالإضافة الى تفضيلهم للاستثمار العقاري في اوروبا، في حين قلص السعوديون استثماراتهم لأن الاستثمار العقاري في السعودية أصبح اكثر جاذبية منه في البحرين.

ولتعزيز أداء القطاع العقاري يؤكد عقاريون على أهمية إيجاد قنوات تمويل عقارية كانشاء بنك عقاري ورفع سقف القروض الحكومية للبنان وشراء المساكن وذلك بسبب ارتفاع حجم الفائدة التي تجسدها البنوك على القروض الشخصية للأغراض الجيدة، وأشار العقاريون.

وشكل عام يتوقع العقاريون ان يحتفظ الملاك بما لديهم من اراض وعقارات حتى ينحصر وضع السوق، ولكن لا يتعدى تفاؤلهم ان يزيد العائد على الاستثمار في القطاع العقاري ١٠ في المائة في أفضل الحالات.

نظرية «الاحتواء المزدوج» - مستشار الأمن القومي الأميركي

تهميش العراق وايران ومنعهما من الالتقاء

التحدي الإيراني

تمثل إيران خطراً أقل وخطراً أكبر، فمن جهة لا تواجه إدارة كلينتون دولة عدوانية صارخة عززت واحتلت دولة مجاورة لها. وبالتالي فإن من الممكن إقامة علاقات طبيعية مع حكومة طهران إذا أزيلت رغبتها في الالتزام بالاعراف الدولية وتخلت عن السياسات والأعمال المقلقة للسلام والأمن الإقليميين ومن جهة أخرى فإن الخلافات السياسية مع إيران لن تجد حلاً سهلاً.

ان إيران دولة ثورية يحمل قادتها صبغة عميقة الجذور بسبب العلاقات الوثيقة السابقة بين الولايات المتحدة والشاه. وما تبعه من رسائل ثورية وحماسية يحمل عدائية مشوشة للولايات المتحدة ولصالحها الأساسية وهذه الحقيقة السياسية الأساسية هي التي تشكل العلاقات في المستقبل المنظور. فالمصالحات ستكون صعبة لكن القرار لإيران أن الخلاف الأميركي مع إيران يجب ألا يفهم خطأ على أنه «صراع حضاري» أو معارضة إيران كدولة دينية. ذلك أن «العهد الإسلامي» لجمهورية إيران الإسلامية لا يشكل قضية بالنسبة إلى واشنطن. كما قال الرئيس كلينتون، فإن أميركا تحمل احتراماً عميقاً للدين الإسلامي والحضارة الإسلامية. كما تعارضه من التطرف سواء كان هذا التطرف دينياً أو علمانياً. وما تعيره الولايات المتحدة اهتمامها و أعمالها وسياسات حكومتها طهران. وتتمثل إيران الآن جهوداً سريعة للحصول على أسلحة نووية وأسلحة غير تقليدية وأجهزة صاروخية بعيدة المدى لإطلاقها.

ان إيران هي الراعي الأول للإرهاب والغارات في أنحاء العالم. أنها تعارض معارضة عتيبة ومتشددة عملية السلام العربي - الإسرائيلي. أنها تسعى إلى تقويض الحكومات الصديقة في الشرق الأوسط واتحاد من إفريقيا. أنها تحاول الحصول على قدرات هجومية تقليدية لتهدد الدول الصديقة المجاورة في الخليج. ان سجلها من حيث معاملتها مواطنيها، وخصوصاً النساء والأقليات الدينية، هو سجل مثير للقلق البالغ.

وفي مواجهة هذه التحديات، تجد إدارة كلينتون أن مهمتها هذه أسهل من مواجهة العراق لأن أسلحة الدمار الشامل في إيران ما زالت في المراحل الأولى لتطويرها. وهذا يعني، فإن الفرصة متاحة لها أن تضع إيران من أن تصبح لديها في غضون خمس سنوات من سنوات من الآن، ما كان لدى العراق قبل خمس سنوات.

لكن احتواء إيران أصعب أيضاً. لأن الادارة الأميركية لا تغطي لاجتماع دولي مثلاً بقرارات من الأمم المتحدة كما هو الحال مع العراق. وليست لديها تفويض بحظر عرضي لأحداث تغييرات في المسلكية الإيرانية غير المقبولة. وقد حاولت الادارة السابقة تجريب حظها في استمالة قوى معتدلة في إيران، فبين لنا من تلك التجربة أن هؤلاء «المعتدلين» انفسهم هم المستولون عن السياسات بعيدة التي نجدها مقبولة وأنها عليها اعتراض.

على أن سوء الادارة للانصافية في إيران، وقد جاء متزامناً مع هبوط أسعار النفط في الأسواق العالمية، وضع الحكومة الإيرانية أمام وضع اقتصادي يائس. فقد بلغ التضخم ٢٠ في المائة، وبلغت الدين للثورة على الدولة ٢٠ مليار دولار، وبلغت متأخرات الحكومة في الدفعات الفيسورية لأجل ٥ مليارات دولار، بحيث لم تعد إيران حالة اقتصادية مشحونة. وهذا يسهل على الولايات المتحدة التنازع مع إيران لدوافع تحصيل العلاقات مع إيران لدوافع

اثارت «المواجهة» الأخيرة بين الولايات المتحدة والعراق بسبب تحريك صدام حسين قواته باتجاه الحدود الكويتية، موجة من التكهنات، والتحليلات، المعقولة وغير المعقولة. الصحيحة نسبياً والوهمية كلية. وقد ارتقت «الميزان» ان ترجع إلى آراء انطوني لاث، مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي بيل كلينتون كما نشرها في مجلة «الشؤون الخارجية». وفي ما يلي نص المقال المذكور الذي نشر بعنوان «مواجهة الدول المرتدة».

الخارجون على القانون

وفي وقت انتهت الحرب الباردة، ونشأ الدول المستقلة حديثاً في أوروبا الشرقية، ان توسع توسعاً كبيراً عائلة الدول للامتزاج الآن بالسياسات إلى إقامة المؤسسات الديمقراطية، وتوسيع الأسواق الحرة، والتوسيع السلمية للزراعات، وتعزيز الأمن الجماعي.

وللولايات المتحدة مسؤولية خاصة لرعاية وتشجيع هذه القيم الأساسية من أجل مصالحها الخاصة. ومن أجل مبادئها سواء بسواء.

وفي الوقت ذاته، فإن سياساتنا يجب أن تواجه واقع وجود دول مرتدة وخارجة على القانون، وهي دول اختارت ليس فقط أن تبقى خارج العائلة، وإنما انقضت أيضاً على قيمها الأساسية. وهناك عدد من هذه الدول «المرتدة» ككوريا، كوريا الشمالية، إيران، العراق، ليبيا.

هذه الدول تفتقر حتى الآن إلى الزور التي تجعلها من الدول العظمى، التي تمكنها من أن تهدد تهديداً خطيراً النظام الديمقراطي الذي يجري خلقه حولها. ومع ذلك فإن مصطلحها هو في الغالب مسلحة مستمرة وعدوانية. والروابط بينها تتزايد، وهي تسعى إلى عزل نفسها عن اتجاه عالمي يتغير بعيداً على التفكير، أو تحاول إجهادها.

ولهذه الدول المرتدة خصائص مشتركة. ولما كانت تحكمها مجموعات تسيطر على السلطة بالقمع، فإنها تعمل على قمع الحقوق الأساسية للامتنان وتشجع الإمبريالية المتطرفة وعلى الرغم من أن نظماها السياسية متقاربة، فإن بين زعمائها نفورا مشتركا من المشاركة الشعبية مما يغلغل النظم القائمة.

وتظهر هذه الدول عجزاً مرئياً عن التعاطي البناء مع العالم الخارجي. ولا تستطيع أن تقدم أداً فعالاً في التحالفات، حتى في تلك التي تعقدتها مع أنظمة مشابهة. وهي في أغلب الأحيان في موقف دفاعي وعرضة للانتقاد والتزايد ولكن هذا للخطر والمخاطبة على التأثير الدولي. وأخيراً، فإنها جميعها لها عقلية المصارع. يتجلى ذلك فيجدها مكالفة على برامج عسكرية طموحة ومكلفة، وخصوصاً في مجال أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الصاروخية في سعي وهي في توازن كبير لصالحية انضمامها أو للترويج للمصالح في الخارج.

وللولايات المتحدة - بصفتها الدولة العظمى الوحيدة، مسؤولية خصوصاً في إقامة استراتيجية لتجديد لكل الدول المرتدة وأحترانها واعتاد خطوطاً متناقضة لعلها تتحول في النهاية إلى دول يتنافى في المجتمع الدولي، وكل واحدة من هذه الدول المرتدة فريدة في تاريخها وثقافتها وظروفها، وله فصائل الاستراتيجية الأميركية فيما لذلك. لكن هناك قواسم مشتركة. وفي كل حالة من هذه الحالات لدينا تحالفات وأمناء قدرات عسكرية كافية لردع أي عمل عدواني أو الرد عليه.

أنا نسمي إلى احتواء تأثير هذه الدول أحياناً بعزلها، وإحياناً

بالضغط عليها، وإحياناً من طريق تدبير دبلوماسية واقتصادية. كما أننا نشجع بقية المجتمع الدولي على الانضمام إلينا في جهود منسقة.

في حالتنا العراق وليبيا، على سبيل المثال، خلقنا حتى الآن أجماعاً دولياً قوياً مدعماً بقرارات الأمم المتحدة.

كذلك، فإن الولايات المتحدة داخلها دخولاً فعالاً في جهود مشتركة ومتعددة الأطراف للحد من القدرات العسكرية والتكنولوجية لتلك الدول. ويجري استخدام المعلومات ومكافحة الإرهاب وسياسات الحد المقصود الأطراف من التصدير، وخصوصاً بالنسبة إلى أسلحة الدمار الشامل ووسائل إطلاقها. فبالنسبة إلى كوريا الشمالية مثلاً، فإن البرامج النووي هو أكثر اهتماماتنا إلحاحاً. ذلك أن احتمال تسليح كوريا الشمالية بالأسلحة النووية، بشكل مخاطر استثنائية على أمن مصالحتنا في آسيا، وعلى سلامة نظام منع انتشار الأسلحة النووية على الصعيد العالمي.

وشأن كوريا الشمالية، بشكل العراق وإيران تصديت خطيرة لجهودنا في مجال منع الانتشار النووي، ولكن لما كانت هاتان الدولتان متجاورتين على شفتي الخليج في منطقة تضم ٦٥ في المائة من احتياطي النفط العالمي، فإن هاتين الدولتين المرتدتين تشكلان أيضاً خطراً استراتيجياً معقداً. جرت سياسات الادارة الأميركية الثلاث السابقة، ان المبدأ الاستراتيجي الأساسي في منطقة الخليج هو إقامة توازن للفرق مثلاً يعني لصالح الأميركية العربية مؤثرة في أمن مصالحتنا وهي حرية تدفق النفط بأسعار مستقرة. ففي الادارات السابقة كان هذا مقبلاً بالاعتماد على قوة اللبنة الموازنة القوة الأخرى، أولاً، قامت الولايات المتحدة بإيران في ظل الشاه كعنداء إقليمي مقترض للاستقرار. ثم دعمت عراق صدام حسين في حربه ضد الثورة الإيرانية لاحتواء تأثيرات حكومة الخميني الإسلامية. وقد فشل النهجان فشلاً ذريعاً. ففي حالة الشاه انهارت استراتيجيتنا للولايات المتحدة للاستقرار الإقليمي، وفي حالة صدام حسين ساعدته الدعم الأميركي على امتلاك ترسانة هائلة من الأسلحة التقليدية استعملها أولاً ضد شعبه ثم لاحقاً ضد الكويت.

منطقة الاحتواء المزدوج

ان استراتيجية إدارة كلينتون تجاه هاتين الدولتين المرتدتين تبدأ من فرضية أن النظامين كليهما ينتهجان سياسات معادية لصالحنا، وبالتالي فإن وضع الواحدة في مواجهة الأخرى هو أمر ضروري لصالح سياسة «الاحتواء المزدوج». وباعتماد هذا النهج، لسنا غافلين من الحاجة إلى توازن القوى في هذه المنطقة الحيوية. بل أننا نسعى مع حلفائنا الإقليميين إلى إبقاء توازن مؤثر من غير الاعتماد على أي من العراق أو إيران.

ونحن قادرين على ذلك لأننا نملك عدداً من المزايا لم نملكها الادارات السابقة، وهي:

• أولاً، انقضاء الحرب الباردة اعتباراً استراتيجية أساسياً من حساباتنا، فلم نعد نخشى جهود



صدام حسين



معمر القذافي

لأن كلا منهما تعرف أن الأخرى سوف تكون الهدف الأول على الشاطئ الآخر من شط العرب. كذلك، هناك خطر ان تتدخل إيران وتضغط على ضعف العراق بسبب استمرار جهودها لجلب بغداد على الامتثال للقرارات الدولية. فقد رأينا كيف بذلت إيران جهوداً لإقامة علاقات مع شيعية العراق ومدخلاتها في السياسات الكردية. فنجد الحرب العراقية - الإيرانية حافظ شيعية العراق على هويتهم العراقية والعربية وما زالوا يكرهون الوقوع تحت النفوذ الإيراني.

أما في الشمال فيبدو أن هم إيران هو إضعاف الأقلية الانصافية الكردية في أراضيها أكثر من سعيها إلى إضعاف العراق بتشجيع الشمال العراقي على الانضمام.

والواقع أن إيران، شأنها شأن الدولتين الأخرين المجاورتين للعراق، يهددها اجتباب تفكك العراق خشيته أن يشجع ذلك على تفككها هي في الداخل.

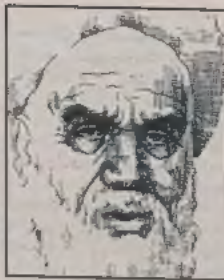
لقد وضعت إدارة كلينتون سياسة واضحة وقابلة للاستمرار تأخذ في الاعتبار مصالح الولايات المتحدة وحلفائنا من الخليج والبلطامان العراقي والإيراني الآن أضعف من ذي قبل وأصبحت في مواقف دفاعية. وقد بدأ النظامان يفهمان فعلاً ولو بطيء أن هناك شئاً يجب أن يدفعه لهما، تمنعتهما في البقاء على الجانبين الضالعين من التاريخ. فهذه ليست حملة صليبية، بل جهد حقيقي مسؤول على مدى الوقت لحماية الصالحات الاستراتيجية الأميركية، وتعزيز الاستقرار في النظام العالمي، وتوسعة دائرة مجتمع الدول المتقدمة الديمقراطية والسوق الحرة والسلام.

قبل ٤٧ عاماً كتب جورج كينان (سفير أميركي سابق لدى الكرملين)، تحت اسم مستعار طارحاً فكرة احتواء امبراطورية خارجة على القانون. وما قاله أن الولايات المتحدة تلك الرسائل:

«لزيادة الضغوط التي تعمل في ظلها السياسة السوفياتية زيادة هائلة، بغية تفكيك أو ترويب القوة السوفياتية».

واليوم تواجه الولايات المتحدة تحدياً أقل بكثير من التحدي السابق في احتواء جماعة من الخارجيين على القانون نسجهم، الدول المرتدة. وما زال في مقدورنا أن نسيطر.

وفي العدد المقبل: «اللامنطق في الاحتواء المزدوج»



الخميني



بيل كلينتون

محض تجارية. والمطالبة السعي الأثواني للهيمنة على الخليج، تعمل واشنطن عن كثب مع الحكومات الصديقة لمنع إيران من الحصول على المستودعات اللازمة لإبرامها النووية والكيميائية، وهي شديدة البقطة لمنع نقل الأجهزة الصاروخية والأجهزة المتلفة بها من الموردين الحاليين بما في ذلك كوريا الشمالية.

وهذا لا يعني أن واشنطن تتوحي الضجر على إيران أو صهرتها من جميع أنواع الأسلحة. فالادارة الحالية تميز بين الأسلحة الدفاعية التي لا تؤثر على مصالح الأمن الإقليمي، وبين تلك التي لها استخدامات هجومية من شأنها أن تزعزع الاستقرار في المنطقة.

لا حملة صليبية بل التزام

ان استراتيجية الولايات المتحدة تعتمد اعتماداً كبيراً على التنسيق والتشاور مع البلدان الصديقة. ولا بد لدول الغربية من إسماع إيران باستمرار رسائل مستمرة ومتعاقبة. وقد نجحت في تكوين نوع من الإجماع لشملاً، الاتحاد الأوروبي، وكندا واليابان، حول الأعمال الإيرانية التي نرى أنها غير مقبولة.

على أن بعض حلفائنا يعتقدون بأن السياسة الإقليمية يجب أن تعتمد في الدرجة الأولى على تقديم حوافز إيجابية لإيران. لكن التجارب أثبتت بوضوح أن المعفزات الإيجابية مثل التجارة والمساعدات أو إعادة جدولة الدين، لا تؤدي إلى تغييرات حقيقية في مسلكية إيران غير المقبولة. فالرسالة الثانية والمطلوبة هي: لا علاقات طبيعية إلا بانهائها. تلك الأعمال لكننا لا نضبط حواراً مؤثراً. فالحوار والضغط ليسا نهجين سياسيين بغي والعدمية الآخر.

وهناك بعض المخاطر الكامنة في منهجنا تجاه العراق وإيران. ذلك أن مواصلة الضغط عليها قد تدفعها إلى التقارب في جهودها لمقاومة الغرب والواقع أن بغداد وطهران قد دخلتا في تعاون محدود خلال السنة الماضية على الرغم من الخلافات بينهما. لكن في النتيجة تبقى فرص المصالحة بينهما محدودة نسبياً بسبب هو انعدام الثقة بين الحكومتين إلى درجة أكبر من انعدام ثقتهما بالولايات المتحدة. ففي حين أن لهما مصلحة مشتركة في التعاون الاقتصادي، فإن أي منهما ليست لها مصلحة حقيقية في تقوية الأخرى،

المغرب

«فيات» تغلب على «الرينو» و«البيجو» و«الهندا» وتفوز بصفقة السيارة الشعبية

انفاقات مع بول عربية في الخليج وأرضي في منطقة المغرب العربي (البيجا) لشحن مؤسسته من تسويق موديلاتها المصنعة محليا وبشكل ذلك تمويها للشركة في حال استمرار إقبال المغاربة على شراء السيارات الأوروبية المستعملة.

«فيات» ويسير مشروع تصنيع سيارة شعبية في المغرب مع برنامج تخصيص المؤسسات الحكومية، ويستلزم أن تطرح «صوماك» للتخصيص قبل نهاية السنة الجارية أو بداية السنة المقبلة، وعبرت «فيات» عن رغبتها في امتلاك حصص

تتقدم كذلك إنشاء شركة مستقلة لتسويق سياراتها المصنعة في المغرب من خلال شراكة مع «صوماك»، وتستطيع الشركة تسويق هذا النوع من السيارات في المنطقة خصوصا في المغرب العربي وغرب إفريقيا.



الحسن الثاني

يخفف الرسوم الجمركية على الواردات من قطع الغيار واللوازم الأخرى ويعتبره شرطا ضروريا لإنتاج سيارة شعبية موجهة إلى الفئات المتوسطة الدخل أو تلك التي تشتري سيارات مستعملة من الخارج. وبشكل هذا الموضوع محليا في الجدل حول موضوع السيارات في المغرب إذ يدخل البلاد سنويا نحو نصف مليون سيارة يقل منها ما بين ٨٠ ألفا ومائة ألف سيارة.

ويقول بلمداني إن الدراسات التي قامت بها «صوماك» بخصوص هذا الموضوع أظهرت أن كلفة سيارة متوسطة مستعملة مستوردة من الخارج يتراوح بين خمسة آلاف دولار وثمانية آلاف دولار ويعتبره سعرا قريبا من الأسعار التي تنوي «فيات» طرحها في المغرب، وهو يعتقد أن الجمهور الذي يشتري سيارات

أجنبية مستعملة يتوقع ٦٠ ألف شخص يمكن أن يخلد جزء كبير منهم إلى شراء سيارات حديثة متجهة محليا وبأسعار تنقص.

واستبعد بلمداني إمكان اللجوء إلى رفع قيمة الرسوم الجمركية لحماية السوق المحلية لشركات «فيات» لكن مراقبين يعتقدون أن «فيات» ستواجه منافسة شرسة من السيارات المستوردة من أوروبا وأغلبها من إيطاليا، ويقول هؤلاء إن الخصائص التي تكتنفها «صوماك» (نحو ثلاثة ملايين درهم عام ١٩٩٧)

يجب ألا تخيب عن أفعال مسؤولي «فيات» في بلد يزدهر ارتباطه مع أوروبا وبشكل جالية تقدر بنحو مليون شخص يملكون سياراتهم ويسمح لهم ببعضها محليا.

وكانت شركات منافسة للمشروع الإيطالي مثل «بيجو» و«دايو» والكورية وضعت شروطا لتصنيع سيارات شعبية في المغرب منها زيادة الحماية الجمركية وتشديد المراقبة على السيارات الأجنبية ورفع سعر متوسط

السيارة المصنوعة في ١٠ آلاف دولار أميركي، لكن هذا القوي اعتبرته الحكومة منافيا للإجراءات المغرب في غات، وتوجهات البلد الليبرالية. وترأهن «فيات» على إمكانات تسويق ٢٠ ألف سيارة في المرحلة الأولى.

على أن تضاعف الإنتاج في مرحلة ثانية من خلال تصنيع موديلات رافعة، وهي تعتقد أن السوق المغربية تستطيع استيعاب نحو ٢٠ ألف سيارة سنويا.

ويعتقد خبراء اقتصاديين أن الانفتاح على استيراد السيارات

تبدأ شركة «فيات» الإيطالية مطلع ١٩٩٥ تصنيع سيارات شعبية في المغرب كانت وزارة الصناعة والتجارة أعلنت عن مناقصة بشتها شاركت فيها شركات أوروبية وأسيوية أهمها «نيسو» و«بيجو» و«هوندا» و«ميتسوبيشي» و«دايو» والكورية وغيرها.

وقال بلمداني مسؤول لجنة الاختيار: إن العروض التي قدمتها «فيات» كانت الأفضل لأن الشركة الإيطالية التزمت بتصنيع سيارات صغيرة لا يتجاوز سعرها حدود ستة آلاف إلى سبعة آلاف دولار تستجيب لخلاف الشروط التقنية والفنية التي حددتها الحكومة.

والتزمت «فيات» كذلك بتطوير النموذج الجديد من تلك السيارات، وتوفير حد أقصى من الاندماج الصناعي من خلال اعتماد قطع غيار

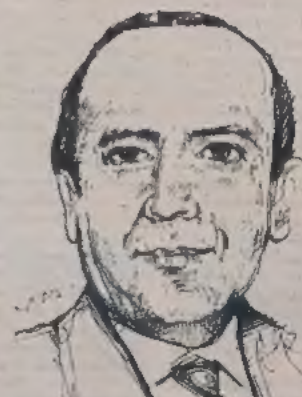
وإنتاج لوازم تصنيع محليا. وأشار بلمداني إلى أن اللجنة المعنية التي ضمت مسؤولين من وزارات التجارة والصناعة والمال واليوت والجمارك وغيرها انقسمت في شأن الاختيار بين الصناعة الأوروبية والصناعة الأسيوية خصوصا اليابانية والكورية، لكن شروطا موضوعية رجحت كفة «فيات» خصوصا أن المجموعة الإيطالية تلك تجربة تعامل مع السوق المغربية منذ إلى عقود طويلة.

وتصنع «فيات» نماذج متطورة من نوع «أينو» و«لو» وستنتج نحو ٤٥ ألف سيارة سنويا ستقوم بتزويدها في مصانع «صوماك» التي تتقدم الحكومة طرحها للتخصيص، ويمن مجموعة دولية.

وتقول مصادر الشركة الإيطالية أن السيارات التي تنوي تركيبها في المغرب تشبه التي تصنعها «فيات» في عدد من الدول الأخرى مثل البرازيل وجنوب إفريقيا وتركيا.

ويقول إن دوكريف، مسؤول التسويق في «فيات» إن الشركة

تونس وزير الاستثمار يتحدث عن سياسة جذب الأموال العربية



محمد الغنوشي تونسيا أولا

وتجدر الإشارة إلى أن المستثمر الأجنبي يستطيع الاستفادة من امتيازات إضافية مهمين بالإضافة إلى الامتيازات والتسهيلات الممنوحة للوحدات المصنعة في التشريع التونسي التي تسحب إليها على الوحدات المنجزة في المناطق الحرة، ويتمثل الامتياز الأول بما تمنحه المنطقة من تسهيلات إدارية نتيجة تجميع مختلف الصلاحيات والخدمات الإدارية الضرورية في إطار إدارة المنطقة. ويخص الامتياز الثاني الناحية الاجتماعية.

أذ تتمتع المؤسسات الجديدة بمرور التشغيل لا تزال الاستثمارات الفرنسية تتدوا المرتبة الأولى بين شركاء تونس، هل أضافت الاتصالات والجولات التي قامت بها في اجذاب مستثمرين من بلدان أخرى؟

تجنبا فرنسا المرتبة الأولى بالنسبة للاستثمارات الصناعية فقط بعد إنشاء ٢٥٠ مؤسسة براس مال فرنسي أو مشترك وهي تستخدم نحو ٢٨ ألف تونسي، تليها ألمانيا التي لها قرابة ١٨٠ مؤسسة صناعية توظف ٢٥ ألف فرصة عمل. أما إذا أخذنا في الاعتبار مختلف القطاعات

بمصر الترتيب مختلفا بالنسبة للأعرام القليلة الأخيرة بسبب الاستثمارات الهمة التي تقوم بها كل من إيطاليا في مجال نقل الغاز الجزائري عبر تونس وبريطانيا بالنظر لسهولة استثمار الغاز في خليج قابس تبلغ كلفته ٨٠٠ مليون دولار.

ما هي النتائج المسجلة في مجال الاستثمار الخارجي، وما هي الطرق التي تتوخاها تونس وسط منافسة دولية شديدة لاجذاب المستثمرين؟

قد تفتقر رؤوس الأموال الخارجية في شكل استثمارات مباشرة بالنسبة لعامي ١٩٩٢ - ١٩٩٣ بنحو ٨٠٠ مليون دولار أي ضعف الحجم المسجل طيلة ١٩٩٠ و ١٩٩١. وشملت الزيادة القطاع النفطي نتيجة الاتجار المتزايد من الشركات العاملة في مجال التنقيب والبحث عن النفط إثر مراجعة النظام المعمول به في هذا القطاع. كذلك نتيجة الاستثمارات المكثفة في مجال نقل الغاز الجزائري واستثمار حقل «ميسر» للغاز في خليج قابس.

كما شملت الزيادة القطاعات الأخرى من صناعة مطبعة وسياسة وزراعة وخدمات قطاع مالي وحقت الاستثمارات المسجلة في هذه الأنشطة متوسعا سونيا بقد بنحو ٩٠ مليون دولار وهو ضعف الحجم المسجل سابقا.

إلى ذلك نسي لدعم هذه النتائج واجذاب مزيد من الاستثمارات التي تسحب طاقات إنتاج موجهة للتصدير خصوصا المستوعبة للتكنولوجيا، ولهذا الهدف تقوم وزارة التعاون الدولي والاستثمار الخارجي وبإشراك الفوض بالاستثمار في تونس بعمليات اعلامية وتحسيسية مكثفة واسعة النطاق لتعريف بمتاح وفرص الاستثمار في البلد.

صحيح أن كل البلدان شرقية أو غربية، صارت اليوم تنافس لاستقطاب الاستثمار الخارجي باعتباره عنصرا مهما في دفع نسق النمو والتشغيل من دين العكاس على التدين، ومن الطبيعي أن تسعى تونس إلى إبراز ما تتميز به وما يتوافر فيها من مناخ عمل جيد، ومن ضمانات وتسهيلات وما تلهم به من استقرار وسلم اجتماعي.

لقد تغيرت تونس جذريا في الأعوام القليلة الأخيرة في ظل سياسة الإصلاح الشاملة التي تم إقرارها منذ تولي الرئيس زين العابدين بن علي رئاسة الجمهورية وصار الاقتصاد التونسي اليوم متحررا يعتمد على اليات السوق ومتفتحا، ويتركز أكثر على التصدير، متوازنا ويسمح بالتحكم المتزايد في عجز موازنة الدولة وفي التضخم المالي، إذ أن ٨٧ في المائة من المستوردات محروقة، كذلك أصبح نحو ٩٠ في المائة من الأسعار عند الإنتاج غير خاضع لمراقبة الإدارة ولا تتجاوز نسبة عجز موازنة الدولة ثلاثة في المائة من الإنتاج ولم تتجاوز نسبة التضخم ٤ في المائة عام ١٩٩٣.

إن الاقتصاد التونسي يشهد اليوم حركة متواصلة تدل عليها نسبة النمو المسجلة في الفترة من ١٩٨٧ إلى ١٩٩٣ التي قدر متوسطها بنحو خمسة في المائة في السنة بالأسعار المستقرة، وكذلك زيادة التصدير التي قدرت نسبتها بنسبة ٨٥ في المائة في السنة في الفترة نفسها وزيادة التوفير الذي أصبح يشكل ٢٣ في المائة من الناتج وبذلك الاستثمار الذي قد - زياته بأكثر من ٢٦ في المائة من الناتج عام ١٩٩٣.

كيف تتفوق الاستثمارات العربية والخليجية في تونس؟ تشكّل أوروبا أهم مصدر للاستثمار الخارجي في تونس - إذ قدرت نسبة رؤوس الأموال الآتية من هذه المجموعة بنحو ٦٢ في المائة من القيمة الإجمالية المسجلة في الفترة من ٨٧ إلى ١٩٩٣.

وتتوارى الالات المتحدة المبرمة الثانية بالنظر للاستثمارات المنجزة في مجال استكشاف واستغلال النفط خاصة. وتقدر نسبتها بنحو ١٧ في المائة طيلة الاستثمارات العربية وتسيبها ١٦ في المائة واستخدمت لتشييد مشاريع القطاع السياحي والتجارية والمساهمة في بعض المشاريع للمصارف المشتركة.

■ فُتّر وزير التعاون الدولي والاستثمار التونسي محمد الغنوشي قيمة الاستثمارات الخارجية المبشرة في تونس بنحو ٨٠٠ مليون دولار في السنتين السابقتين، أي ضعف الاستثمارات المسجلة عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١. وقال في حديث إلى الرتبة «الحياة» - إن فرنسا لا تزال تحتل المرتبة الأولى بين شركاء تونس في مجال الاستثمارات الصناعية فقط. وأشار إلى أن مركز بريطانيا يتقدم بعد الاستثمارات التي وظفتها بصعوبة «ويتش غاز» لاستثمار الغاز الطبيعي في حقل «ميسر» والتي قدرت قيمتها بنحو ٨٠٠ مليون دولار. وأوضح الغنوشي الذي شغل منصب وزير التخطيط ووزير المال نحو عشرة أعوام قبل انتقاله إلى الوزارة الجديدة، أن تونس تسعى لاجذاب مزيد من الاستثمارات الخليجية، وفدر قيمة الاستثمارات العربية في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٣ بنحو ٤٠٠ مليون دولار، وقال إن مصدرا السعودية والكويت والإمارات وقطر. وهذا نص الحديث.

■ ما الجديد في القانون الموحد للاستثمار الذي وافق عليه مجلس النواب؟ - يتميز القانون الجديد للاستثمار الذي دخل مرحلة القانون اعتبارا من السنة الجارية بثلاث خصائص أساسية:

١- التسهيل إذ يعطي القانون الجديد كل الأنشطة الاقتصادية عدا الطاقة والتمويل والقطاع المالي التي تخص إلى قوانين خصوصية، وبذلك يتم استبدال القوانين التي كان معمولا بها في السابق وكانت تنقسم بصعوبة قطامية تخص الفلاحة والصناعة والتجارة والسياحة والخدمات ومد هذه الامتيازات إلى قطاعات أخرى تتركز منها الأنشطة الثقافية والتربية والثقافة والصحة وغيرها.

٢- مبدأ حرية الاستثمار في الأنشطة كافة لدى الهياكل المعنية بالتشاطر وفتح مجالات الاستثمار للمساهمة الأجنبية بكل حرية مد أنشطة الخدمات غير الموجهة للتصدير التي تبقى خاضعة لوائح مسجلة إذا تجاوزت المساهمة الأجنبية نسبة ٥٠ في المائة وكذلك تلك الأراضي الزراعية، إلا أنه يمكن للأجانب استثمار هذه الأراضي عن طريق التأجير طويل الأمد.

٣- التمتع بنظام المنطقة الحرة لوجبات الإنتاج المصدرة وهو نظام يسمح بالتصدير بالاعفاء الجمركي بالنسبة للأجهزة أو المواد الأولية ونصف المصنعة المصدرة في إطار عمليات الاستثمار أو الإنتاج.

■ ما هي الامتيازات الجديدة التي تضمنها القانون؟ - يمنح القانون امتيازات مشتركة لكل الأنشطة الاقتصادية بشكل مسيطر وتخص أساسا أعفاءات جانبية بنسبة ٣٥ في المائة على الأرباح المستمرة وتوفيق الأداء على القيمة المضافة بالنسبة للأجهزة. كما يمنح القانون حوافز خصوصية إحصائية بالنظر لألويات التنمية أهمها التصدير والتنمية الجارية والتنمية الزراعية ونقل التكنولوجيا بحماية البيئة، وتم أبرز الحوافز الإضافية:

- الأنشطة المصدرة التي تتمتع بإعفاء جانبي تام بالنسبة للأرباح لمدة عشر سنوات وتختفي في مرحلة لاحقة بنسبة ٥٠ في المائة.

- المشاريع الصناعية والسياحية في مناطق التنمية الجارية وهي عموما في الولايات الغربية حيث تتمتع بميزة تبلغ ٨ في المائة من كلفة المشروع وإعفاء جانبي على الأراضي طيلة عشر سنوات وتختفي بنسبة ٥٠ في المائة لعشر سنوات إضافية.

- المشاريع الزراعية التي تتمتع بميزة استثمار بنسبة ٧ في المائة من كلفة المشروع وإعفاء جانبي على الأراضي طيلة عشر سنوات.

- مشاريع حماية البيئة من إعادة استخدام الفضائل وغيرها التي تستفيد من محة استثمار قيمتها ٢٠ في المائة من كلفة المشروع.

وبما ما يستحق التشديد عليه في هذا المجال أن الامتيازات الجانبية تمنح بصفة آلية، أما الامتيازات المالية فيتم منحها من قبل لجان مختصة طيلة فترة انجاز المشروع بعد دراسة الملفات المقدمة.

وحصوت الحكومة على أن تستجيب هذه الحوافز لامتيازات أساسيين يمثل الأول في الضغط على كلفة المشروع عبر إعفاءات وتخفيضات بالنسبة للإدابات الموزونة على الأجهزة، ويخص الاعفاءات المالية دعم القدرة التنافسية للمؤسسة وذلك من خلال الإعفاءات على الفوائد بالنسبة لبعض الأنشطة ذات الأثرية.

■ المسحت الحكومة في المجال أمام رأس المال الأجنبي للمشاركة في عمليات التخصيص التي تتناول مؤسسات القطاع العام، ما هي الصيغ المطروحة لهذه المشاركة؟

- شمل التخصيص حتى الآن نحو ٥٠ مؤسسة تشغل ١٢ ألف عامل وإطار وتم ذلك في شكل هادي، وبإلزام ما يمكن من الكلفة الاجتماعية.

وتسهر دور العملية في إطار سياسة توزيع الأرباح في الدولة، التي تسهر على دعم البنية الأساسية والتجهيزات الاجتماعية وتطوير القطاعات الاستراتيجية. وبين القطاع الخاص الذي أنيط به مهمة الاستثمار والإنتاج في القطاعات والأنشطة التنافسية. كذلك تحضر الدولة بالنسبة لتعويضات التخصيص في المستقبل على وجه قسم من الأسهم لصالح المصيرين بمرافق عبر السوق المالية، وتحضر على أن تكون عمليات التخصيص توافها بمرافق استثمارية لدعم طاقة الإنتاج والتشغيل وإدخال تكنولوجيا متطورة.

■ تعزير المخططات الحزانية في بئر وجر جريس أطارا جديدا لاجذاب الاستثمارات الخارجية، إلى أي مدى نجحنا في هذا الهدف؟

- تسير الأعمال لتهيئة المخططين اللتين يتوقع أن تدخل مرحلة العمل سنة ١٩٩٥ وغير كثير من المستثمرين خصوصا من آسيا عن رغبتهم في العمل بهذه المناطق وإنشاء وحدات موجهة كليا للتصدير.

الجزائر حلحة سوق الصرف

أعلنت الجزائر عن اعترافها على الشروع في تخفيف القيود على سوق الصرف.

وقال «البنك المركزي» إن قيمة الدينار ستحدد في المستقبل على أساس التوفيق بين العملة المصنعة المتداولة والطلب من البنوك التجارية في دفعة جديدة لنظام الصرف الأجنبي الذي يخضع لقيود مشددة باتجاه اقتصاد السوق الحرة.

وقال بيان أصدره «البنك المركزي»: إن البنك سيمنح «جلسات» قلم مع البنوك التجارية لتسهيل سعر صرف الدينار.

وأوضح أن الهدف من جلسات القلم هو تحديد سعر صرف الدينار وفقا للعلاقة بين البلد الذي يعرضه بنك الجزائر المركزي والطلب من البنوك التجارية، مشيرة إلى أن السعر سيطبق على العمليات التجارية.

وقال «البنك المركزي» إن هذه العملية الجديدة تشكل خطوة جديدة في عملية تحرير نظام الصرف الأجنبي بهدف التوصل إلى وضع يتحدد فيه سعر الدينار على أساس اليات السوق.

وكان «البنك المركزي» يحدد سعر الدينار حتى الوقت الحاضر من جانب واحد ويبلغه مرة في الأبرور.

وقال «البنك المركزي» أن تحديد السعر خلال الأسابيع الأولى سيتم مرة في السوق، كي تعادل البنوك النظام الجديد ثم يوميا في وقت لاحق.

وسيفتح البنك كل جلسة قلم بإعلان سعر أساسي والكمية المتاحة من الدولارات. وستقدم البنوك بطلباتها من الدولارات. وتملك الدولة كل البنوك التجارية في الجزائر عدا بنكاً واحداً.

بعد الاحتجاج مقر جديد لها في لندن وتعزيز مركزها في نو كسمبورغ

«انفستكوروب» بدأت مسيرة فك الارتباط بالبحرين

ملك شركة «ثورن» لانتعش للأصناف اشترت من الشركة المالية المغربية Thom E.M.I بقيمة ١٧٢ مليون جنيه استرليني ما عدا حصة ١٢/١٠ احتفظت بها الشركة المذكورة نفسها.

وعنه هرت «انفستكوروب» طرح ٢٦ مليون سهم من اسهم «ثورن» للاكتتاب العام في النورصة فيه ١١٥ سماً للسهم الواحد من ٩ مليون جنيه استرليني سوف يستخدم معظمه (٨٠٠ مليون) لتصفية ديون «ثورن» وهي مهانة بسنة ١٩٨٠ الماضية كسب من لخمرة مد سعة ٩٦٠ مليون جنيه.

وقد استثمرت «انفستكوروب» حوالي ٣ مليون سهم من صلا الاسهم المطروحة للاكتساب بتلبية طلبات المستثمرين الأفراد مع اعطاء الأولوية للموظفين والعاملين في الشركة.

مسيرة «انفستكوروب»

والزواج ان الشركة المصرفية والاستثمارية التي تتخذ من البحرين (أوفشور) مقراً لها قد حققت نجاحات ملفقة خلال فترة قصيرة كما قال رئيسها التنفيذي مغير هرت.

ويحصل المواقف لتأسيس شركة من بدتها في الفكرة الأصلية لأمانة هذا النوع من الأعمال جاءت من «العراقي» بشرد، جود هاشم عمدا كان رئيساً بسوق اسد اعزبي في أبو ظبي وقبل ان يفعل بالمشروع ما فعل صمد بن كوكب ويصبح من شدة «أفاق».

ويعد جود هاشم وهو وزير سابق للتخطيط في العراق ومستشار سابق لرئيس صدام حسين، هو الذي سدد عموماً مغير هرت (عراقي تركماني ويحصل الآن جنسية بحرينية) من وظيفته في بنك «تشيس» مهامه الأميركية حيث كان يعمل رئيساً لقسم الخليج في البنك المذكور، وسلمه إدارة «انفستكوروب» بعدما قام بجمع حوالي ٢٠٠ شخص من المستثمرين الخليجيين نظم كل منهم مبلغاً لا يتعدى ربع مليون دولار بحيث لا تكون لأي منهم حصة مسيطرة

ما زالت اللدي مارغريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية السابقة، على الرغم من منفي أكثر من أربع سنوات على سقوطها من الحكم محط أنصار العائلات الحاكمة في البحرين في نفس فهي التي امتدح بقوة «لنجد انكبي للشؤون الدولية» من امثلة العربية السعودية وهي التي منحت مخرج الصاعدين بحسبها في معاهدة البريطانية في شهر بلول/سبتمبر الماضي وهي التي كسب نعمة امدح الفقر محدث لشركة «انفستكوروب» في ٨٠٠ عروفر متروية، في الصحابة العرة التي من سدر.

وقد اصبح المقر للدي لشركة «انفستكوروب» محصوراً عند مدب من النصارى في البحرين، المينوطونية والأصنافية و لاختصاصه وهذه الناصية التي حصرها «بص» رئيس مجلس الإدارة عبدالرحمن سالم المينوتي (وزير المال والنظم الكويتي الأسبق) حتى اعتلاء أمير الكويت الحالي الامارة في أولدر السيفيات مطراً لأن الأمير الشيخ جابر الأحمد كان هو الذي يشغل وراه ابن قسل ميني، وباتته أحمد كايو وعدد لآخر من أعضاء مجلس الإدارة (سخر الحدود إلا رى ارمق).

نفي الرئيس التنفيذي لشركة المصرفية والاستثمارية مغير هرت ككته شد، فيق باصداًه وبصداه بكثيرة في «انفستكوروب» خلال سدر مملدة لا يبريد على اثنتي عشرة سنة واكد العبد بنصك رة بنصراني نفي من سدر ورا بجاحاته وهي، الاستقامة والبراهة ومصلحة المساهمين.

ما اللدي تشارف قد رأه ان سعرات فرار هذه كليله بتحقيق لبرد من الحاج، ولا تترك به من سي، بقوه لا تميلاتها بتحقيق هذا المرد.

وقد حشحت «انفستكوروب» معمرها «بحد» في سدر، بعد تملكها لشركة بريطانية معروفة كانت تعاني من خسائر.

صفقة «ثورن» لانتعش

وكاتب «انفستكوروب» في الصيف الماضي قد تملك مجموعة «ثورن لانتعش» وهي شركة قابضة

وانتقلت للإدارة سنة ١٥ في المئة أصبحت الآن ٢٧ في أمانة من الأسهم.

والمعروف ان قرار هرت من جرجي إحدى جامعات كاليفورنيا في إدارة الأعمال، وثان شهادة ماجستير من جامعة في نيويورك قبل ان يدخل في «تشيس» ويأتي الى الخليج.

ويقال بصاً انه عندما أربع جود هاشم من رئاسة الصندوق العربي وراحت حكومة أبو ظبي تطارده، تولى قرار هرت من «انفستكوروب» بمخالصة ما لم يعرف تفاصيلها الحقيقية.

ومع ان رأس مال «انفستكوروب» بدأ بحسب مليوناً من الدولارات فقط ريدت الى ١٠٠ مليون دولار بعد خمس سنوات، فان رأس ماله الموقوف حالياً بالأصناف الى الاحتياطي يجعل وقفية المساهمين البالغ عددهم الآن أكثر من عشرة آلاف مساهم صغير و٢٥ مساهماً كبيراً من والهوامير أكثر من ٣٠ مليون دولار.

ولكن كانت الفرص المتاحة للاستثمار الآن في الولايات المتحدة وأوروبا، وخاصة بريطانيا، وهما المنح التي احتارها «انفستكوروب» لتعويض تدفق رأسه، وصيرت مع تعرض الشركة الى الانكماش، مع الوقت هارم من خضف من محاج حتى لا يعود الى اقتدار ادارتها أكثر مما يعود الى ضخامة رأس مالها.

محالات الاستثمار

من البداية، عموماً تأسست الشركة المصرفية الاستثمارية العربية (Arabian Investment Banking Corp) عام ١٩٨٢، وصم لها رئيسها التنفيذي ورئيسه تشعدي بصي مغير قرار سياسة مهجية تقوم على عاملين رئيسيين، بالإضافة من الترسس العالي العامل الأول، إقامة جهاز اداري محترف وعالي الكفاءة العامل الثاني، التعرف على مجالات الاستثمار والبيع والامتلاك ابرومة في أنحاء العالم وخاصة في اميركا وأوروبا وعلى المسرح الأميركي

والأوروبي تعاطت «انفستكوروب» شتى أنواع الاستثمار من الأبنية الاستثمار العقاري بنحاري والسكني بالتركيز على العقارات المتظار أن تشهد أسعارها ارتفاعاً سريعاً، أو العقارات التي يمكن ادخال تحصيلات عليها لتخصيص أسعر بيعها.

والاستثمار على الشركات الصناعية ونحاريه مثل مجموعه «ثورن» المسبق كسرف وهي شركات تعاني من عجز او مديونية كبيرة لكن سروفها جيدة وانتاجها مريح وأسواقها مؤمنة، بغية تحصيل أدايتها بتخصيص ادارتها وريادة أرباحها أو تأهيلها لبيعها بربح.

وقد ركزت «انفستكوروب» في هذا المجال على شركات لها أسماء كثيرة وشهرة واسعة منها على سبيل المثال لا الحصر «عوتشي» و«بافي».

٢ شراء الشركات المريحة والراسخة في الأسواق من أجل ادخالها من جديد لتوسيع أرباحها.

٣ تحدره مالية بكنه، بواج اسهم والسدس ت وألير في السنة والحداد والعمود لأحسر رة و مستندية والمستندت للادارة في الأسواق المالية.

وقد بلغ حجم القيمة التقديرية للشركات التي استولت عليها «انفستكوروب» خلال السنوات الخمس عشرة الماضية ما لا يقل عن ٦ مليارات دولار أي بمعدل ٥ مليون دولار في السنة أما الحجم لأحصى للعميل كافة مغير رة على ١٠ مليارات.

ومثال مصدر عليم من المساهمين استطاعوا رقم فيه رأس مالهم الى أكثر من ثلاثة أضعاف في خلال الأرباح الأجمالية التي زادت على ٣٥٠ مليون دولار جري توزيع من عررب من ١٥ مليون سهم واستقفي مجمع ٢ مليون دولار على سبيل احتياطي، مما يمكنه دفع رأس المال لأجالي الموقوف للمساهمين على حدود ٣٠٠ مليون دولار.

ومن الملمت للخطر ان إدارة الشركة تحاول الآن إقامة نوع من التوازن بين استثماراتها الأميركية واستثمارها الأوروبية لأن معظم هذه الاستثمارات جرى حتى الآن في الولايات المتحدة (٨٥) وهذا

مفسر «البهجة» أو «الهموجة» الكبيرة التي أقيمت لعملية الاستيلاء على «ثورن»، لا بين العاملين على الشركة يجدون صعوبة فائقة في إيجاد المجالات المؤهلة أو المريحة في أوروبا.

ويبدو ان في الأفق «عوامص» ثم تتكشف بعد حول العمليات الأميركية حتى يحاول الادارة دكر معظم «فهم» بها بحالة على التعديل عن لحالات الممكنة في أوروبا.

ويقول «العاهرون ان من هذه «العوامص» حالة «سكس» مغير «بافي» و«بافي» وهو عررب من مغير ومخلات بحرية مغيره (مثل «هاوير» في لندن) كانت «انفستكوروب» قد اشترتها بمبلغ ١٦ مليار دولار عام ١٩٩٠ (أي ما يعادل مئاري بقيمة الدولار الحالية اذا اعتبرنا ان قيمة الدولار قد اضعفت في السنوات الأربع الماضية بنسبة ٢٠٪) ومثل ذلك الوقت من شدر نتائج التي حققتها «سكس» «سكس» وقامت على مبالغ ١٩٨٩ يمكن القول ان هذه المحلات ربما كانت تعاني الآن من خسائر بسبب حالة الركود الاقتصادي الطويلة في الولايات المتحدة في العام السابق لشراء «انفستكوروب» لا حقق «سكس» ربحاً أجمالياً قبل الضريبة قدره ١١١ مليون دولار فقط على مبيعاته ١٢ مليار دولار، أي ما نسبته ٩٠٠ فقط تصبى ٥/٥ بعد اقتطاع الضريبة.

وكان استيلاء «انفستكوروب» على «سكس» عملية مثيرة ومكفلة في حينه، لأن شركة قرار اصطلت في الدخول في مربية على محلات «سكس» مع شركة «ثورن» اللدية فكان عرض «انفستكوروب» أعلى من عرض ساماني بنسبه ٥/٥ أي ما يعادل ٨٠ مليون دولار متسعاً ١٩٩٠.

وفي هذه التحلية اصطلت «انفستكوروب» على استيلاء ١٧٥ مليون دولار بصورة مؤقتة لأتمام الصفقة إضافة الى تدبير ٦٥٠ مليون دولار من مصادرها الخاصة، وإلى قرص حشاعي سدره بـ «هاوير» من لاستيلاء عليه من قبل «سكس» بـ «مقدار» ٧٧٥ مليون دولار.

وليس معروفاً حتى الآن مدى انكشاف «انفستكوروب» من جراء عملية «سكس» هذه وان كان من المرجح ان مكشوفاتها قد اضعفت الى حدود متوقعة.

ومن الاستثمارات التي تملكها «انفستكوروب» في الولايات المتحدة، ويقال انها تعاني الآن من مضاعفة شركة «بيرهم» لخدمات النقل. هذا على الرغم من ان إدارة خدمة قد اخضرت للشركة المذكورة، كما ريد رأس مالها ردة تصل الى ١/٢ من القصة الأصلية لأسهمها كما اشترتها «انفستكوروب» ويقال ان في مجلس الإدارة الحالي من ليس أصباً عن القوانين التي أجريت في الشركة المذكورة.

ركود ورازع

والمع «جوهرة» في تاج «انفستكوروب» هي شركة «عوتشي» صاحبة الجواهر والأسعة للثمن لصاحبها سبيل الإيطالي «عوتشي» «عوتشي» «بدي» كان يتحد من هاريسا مدينة العصور العظيمة، مقراراً.

لكن قرار به بجهة صوباً لهذه الجوهرة بشي اشري مصفها في السنة (عام ١٩٨٩) بمبلغ ١٥ مليون دولار دفعي مصفها لآخر مصاحبها «عوتشي» ولم يمض وقت طويل حتى اشتبك الفريقان في نزاع قانوني مبرر مصفر، معه الى آخر تسوية خارج المحكمة في السنة

للأمانة اشترى قرار بموجبها النصف «انادي» من «عوتشي» بمبلغ ١٧ مليون دولار.

وقد جاءت هذه «الصعفة» ثم المسوية التي عقيتها بعد البراع الفاربي، وسط ركود قصصية عيق اصدر «نسخ الكندية العادة» التي حصوص ولم ينج «عوتشي» من هذا الركود الزهيب فبسط مبيعها بمقدار النصف تقريباً مما جري ربحاً كانت تحققه من قبل وقدره ٥٠ مليون دولار الى خساره صافية قدرها ٢٠ مليون دولار.

شركات قابضات

ولا يخلو التركيب الفاربي لشركة «انفستكوروب» من التعديل هو مركب على أساس شركتي قابضتي لا شركة قابضة واحدة، ربما لاعتمادات صربية والفانصان المذكورتان تحلان الاسم ذاته وهو «انفستكوروب» هو الذي ليمتد الأولي في جري «كايان» والثانية في «لويسبورغ» شركة كايان يملكها بكاملها بنك «انفستكوروب» أي ١ من الاسهم التنفيذية بحثت دعور اليه كامل الأرباح التي توزعها الشركة وكامل العائدات في حال التصفية أما شركة «لويسبورغ» فانها تملك ثلثي شركات من شركات «انفستكوروب» ثلاث منها في بريطانيا، وثلاث في الولايات المتحدة، وواحدة في سويسرا، وواحدة في جري كايان وشركة «لويسبورغ» القابضة مملوكة بكاملها من شركة كايان «انفستكوروب» كما ذكر سابقاً من «سنت انفستكوروب» ادرج في بورصة البحرين.

الإشراف والمجب الأحر

هناك كم يقول «العاهرون» نوع من «الفارقة» و «الانقسام» بين تركيبة «انفستكوروب» الفاربي من الشركات الأميركية (في كايان) وهي «لويسبورغ» لا تحصل ربحه مصفر، وهما مملوكان من «مصرف» منسجل في البحرين مما يحل في «بوص» صفة كشكة بعد ان عقيتها «بنك» العليل خارج مقرر «بفوس» نشتكي وقد يمدد الى الأمان تركيبة «بنك الاعتمد والمصارعة اللولي» الذي لم يكن له ملجأ أخير، أي لم يكن هناك بنك مركزي يعترف به ويتحمل مسؤوليته.

ومع ان مؤسسة النقد البحرينية مسؤولة نظرياً عن مراقبة «بنك» «انفستكوروب» إلا ان مؤسسة النقد هذه كينك مركزي لا وصول فعلي لها الى سجلات العمليات المحبوبة في الخارج، أي خارج صلاحية المؤسسة بشي عليها ان تكشف المادرات التي تقدمها لها الادارة وبالأحرى بشي تقديمها الادارة على اسئلة المؤسسة ا كانت هناك اسئلة أو من سائل.

ومن الملفت ان على الرغم من ان تحريش في سلطة الرقابة والإشراف الوحيدة على «بنك» «انفستكوروب» قن البنك، ربما سبب لمخاطر اقليمية بعد حرب الكويت، أحد يقص من وجوده في البحرين عن طريق توسيع أعمال الشركات مفاصليها في كايان «لويسبورغ» وخاصة «لويسبورغ» التي كان «بنك» «لانتعش» وتجارة اللولي» قد اتحد مقراراً وهذا الانقسام من قس «انفستكوروب» هو عسى ما يبدو وسيلة للاستعداد عن حشود المستثمرين بتركيز السلطة القصة في أيدي الإدارة وكبر المساهمين فقط، بالأصناف ان انه يحذف من امكانيه الرقابة بعلية المسطة القفزة لمع من «بنك» من مقل «بنك» بعقد عسمية سرقابة والإشراف.

في عيد ميلاده الخمسين

مواجهة بين الدول الغنية والفقيرة تشك في جدوى «صندوق النقد الدولي»

يواجه «صندوق النقد الدولي» في عيد ميلاده الخمسين، مواجهة حادة بين الدول الغنية والفقيرة ودعوات تشكيك في دوره تصل إلى درجة المطالبة بإلغائه كلية من بعض الدوائر الغربية. يقول السير والتر آلن، المستشار السابق للرئيس مارغريت ثاتشر، ورئيسة الحكومة البريطانية، السابقة أن الصندوق الذي أنشئ أساساً للمساعدة في استقرار النظام النقدي الدولي تحول إلى بنك يقدم قروضاً ويوطح الدول الفقيرة، غير قابلة للتفتيش.

ويبدو أن «البنك الدولي» ليس بأحسن حالا من الصندوق، إذ يواجه هو الآخر اتهامات بالقرصنة وتغيير الأموال على مشاريع لا طائل منها، وتحقق إحدى لجانه منذ أكثر من عام في قضايا فساد، وشراري، بإنشاء مشاريع وهمية في دول العالم الثالث وتورط مسؤولين في تضخم ميزانيات ومنح عطائات لمشاريع في إثيوبيا ودول أفريقية أخرى.

وأصل الصراع أن مجموعة السبع التي تعاني من عجز متنام في ميزانياتها ترغب أن يعزز «الصندوق» دعمه الكبير بالفعل لروسيا والصين والولايات المتحدة سابقاً، عن طريق زيادة اقراضه بموجب آلية خاصة لقروض التحول.

ولكن مثل هذا الاجراء يتطلب موافقة 85 في المائة من الدول الأعضاء بالصندوق.

وقررت الدول النامية التي يشعر بعضها بالاستياء من الاهتمام الذي تلقاه روسيا من جانب «مجموعة السبع» والصندوق، أن تحتفظ بألية الحلول المنظم كقوة في أيديها لانتزاع موافقة الصندوق على توزيع مساعدات على جميع الدول الأعضاء بما فيها نفسها.

وقال هانز تيمتس، رئيس البنك المركزي الألماني، بدأت المنازعات تظهر بين مجموعات الدول، ودعت الدول النامية بدعم من المدير العام للصندوق ميشال كامديسي باقتراح أن يصدر الصندوق حقوق سحب خاصة وهي عملة الصندوق بما يعادل ٥٠ مليار دولار.

وعندما يصدر «الصندوق» حقوق سحب خاصة فإنه يصدر نقوداً في الواقع من الهواء، ويثير ذلك قلق الدول الصناعية ويخاصة ألمانيا.

وتعارض تلك الدول خطة كامديسي بشأن حقوق السحب الخاصة وعرضت توزيع مبلغ أقل يعادل ٢٤ مليار دولار بهدف مساعدة دول الكتلة الشيوعية سابقاً والدول الأكثر فقراً في العالم.

وفي النهاية لم يحصل أي جانب على ما يريده وبدلاً من ذلك اتفقا على زيادة حدود القروض المشروطة من «الصندوق» والتي يمكن لأي دولة عضو الحصول عليها مقابل تنفيذ إصلاحات اقتصادية كبيرة.

وتعكس هذه المواجهة في جانب منها تحولاً في ميزان القوى بين النظام الاقتصادي العالمي الجديد، فيفضل التفتحات الرأسمالية الخاصة الضخمة لم تعد الكثير من الدول النامية تعتمد على صندوق النقد الدولي أو الحكومات الغربية في حياتها الاقتصادية. وفي الوقت ذاته وصلت الدول الغربية إلى الحد الأقصى لمساعدتها لروسيا وغيرها من الدول الشيوعية سابقاً وتريد من الصندوق أن يسد هذه الفجوة.

ويعتبر أوسع فاش المعركة بين الفقراء والأغنياء هي معركة على مستقبل النظام النقدي العالمي.

في بعض الدول الفقيرة ترى أن الصندوق يجب أن يحول في نهاية الأمر إلى بنك مركزي عالمي يصدر النقد عندما تكون هناك حاجة إليه لصالح الاقتصاد العالمي وذلك بإصدار حقوق السحب الخاصة. ولكن هذا آخر شيء تريده الدول الصناعية التي تهدد ببروقراطيو «الصندوق» دورها كمجلس إدارة للاقتصاد العالمي. وفي النهاية كانت هناك أصابع كثيرة تشير كل منها إلى مسؤول عن الطريق المسدود الذي وصلته المناقشات.

فبالنسبة إلى كثيرين في «مجموعة السبع» كان الجانب الرئيسي هو كامديسي نفسه، الذي اتهموه باتخاذ موقف متحيز في النزاع بدلاً من أن يقوم

٢٤٠ مليوناً سكان العالم العربي

تفيد أول أرقام يصدرها البنك الدولي حول السكان ومتوسط إجمالي الناتج القومي للفرد لعام ١٩٩٣، أن مجموع سكان الدول العربية بلغ ٢٣٩.٩ مليون في العام الماضي أو ما يعادل نحو ٥.٤ في المائة من سكان العالم.

وقال أن مصر استأثرت على نحو ١٨.٦ في المائة من إجمالي سكان الدول العربية تتبعها السودان ١١.٢ في المائة والجزائر ١١.٢ في المائة والمغرب ١١.١ في المائة.

واحتلت العراق المرتبة الخامسة ٨.٢ في المائة والسعودية المرتبة السادسة ٧.٢ في المائة. وطبقاً للأرقام الصادرة في الشهر الحالي في واشنطن يبلغ إجمالي سكان دول مجلس التعاون الخليجي الست ٢٢.٨ مليون ويستحوذ السعودية على ٧.٢ في المائة منه.

أما حول متوسط إجمالي الناتج القومي للفرد والذي لا تتوفر أرقامه لكل الدول العربية تشير أرقام «البنك الدولي» إلى أن متوسط ناتج دولة الامارات العربية المتحدة وقف على ٢٢٤٧٠ دولاراً للفرد وهو الأعلى في الدول العربية وعاشروا

أعلى متوسط في العالم. ولا تتوفر أرقام عن «دول التعاون» الأخرى عدا عمان والتي انخفض متوسط ناتجها القومي في السنين الماضية إلى ٥٦٠٠ دولار من ٦٨٠٠ دولاراً في ١٩٩٣ وذلك بسبب انحصار أسعار النفط العالمية.

وكانت دراسة «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» أكدت أن المطلوب ليس توفير فرص عمل وحسب بل الحفاظ على مستوى دخل مرتفعة لأنه ليس المبتغى إيجاد فرص عمل يكون ثمنها هبوطاً في الدخل الفردي.

وترى أنه لا يوافر علاج سريع للععضلة وليس هناك تدبير وحيد كاف للقضاء عليها، وأما مزيج من تدابير عدة تبعاً لخصوصية كل دولة وكل سوق.

وأشارت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» إلى أن أكبر تحدٍ يواجهه عالم اليوم يمثل في الملايين من البشر في

خطة تمثل حلاً وسطاً. واتفقت اللجنة المؤقتة الصانعة للقرارات، في «صندوق النقد الدولي» على السماح للدول الفقيرة بالحصول على قروض أكبر قليلاً، لكن المقترحات الخاصة بتوفير مخصصات حجمها ٥٠ مليار دولار لتعزيز جهود التنمية وصلت إلى طريق مسدود.

وكانت دول العالم الثالث وجمهورية الاتحاد السوفياتي سابقاً وأوروبا الشرقية تؤيد اقتراحها «لصندوق» بإصدار حقوق سحب خاصة بقيمة ٥٠ مليار دولار.

وقال وزير المالية البريطاني كينيث كلارك للصالحين بعد انتهاء الاجتماع الذي جرى مؤخراً، «لم نتفق إلا على أشياء بسيطة».

واعترف ميشال كامديسي، عضو مجلس الإدارة للنقد في «صندوق النقد الدولي» بشعوره بخيبة الأمل إزاء الاقتراح الذي كان يؤيده كوسيلة لمساعدة الدول الأكثر فقراً.

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي آدمون القانديري، الذي خاض بمفرده معركة في صفوف «مجموعة السبع» الكبرى بمساندته خطة كامديسي لأصدار مخصصات جديدة حجمها ٥٠ مليار دولار، أنه وافق من إمكانية التوصل إلى صفقة ما وذلك ربما قبل نيسان/ أبريل المقبل، موعد الاجتماع التالي للجنة المؤقتة.

وكانت ألمانيا المعارض الرئيسي للفكرة، وحذرت من أن تخصيص «الصندوق» لأموال جديدة قد تكون



الدول العربية حدث في الجزائر، التي انخفض متوسطها في العام الماضي بنحو ١١ في المائة إلى ١٦٥٠ دولاراً من ١٨٥٠ دولاراً في ١٩٩٣.

وتشير أرقام «البنك الدولي» إلى أن سويسرا استأثرت بأعلى متوسط

النفط العالمية وتشير الأرقام إلى تحسن طفيف في متوسطات مصر، والاردين وتونس، وإلى انخفاض أرقام المغرب وموريتانيا.

لكن أكبر تدهور في متوسط إجمالي الناتج القومي للفرد في

العالمين الصناعي والنامي الذين لا يعملون كلية أو يعملون لساعات تقل عن متوسط ساعات العمل اليومي، مشيرة إلى أن لدى «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» التي تضم ٢٤ دولة الأكثر غنى بين الدول الصناعية في العالم ٢٥ مليون عاطل عن العمل حالياً أي ما يعادل ٨.٥ في المائة من القوى العاملة في بلدانها الأعضاء.

وأوردت المؤسسة عدداً من التوصيات التي توصلت إليها «منظمة التعاون الاقتصادي» بشأن البطالة ودعت الدول العربية إلى الأخذ بها تبعاً لحاجة وظروف كل دولة.

وقالت المؤسسة أن الحماية الزائدة للعمال بتوفير حدود دنيا للأجور وضمان اجتماعي تضر بسوق العمل أكثر من نفعها ونقل من فرص الأعمال الجديدة، مشيرة إلى أن وضع حد أدنى للأجور يثبط همة المستخدم عن تشغيل عمال جدد يدخلون سوق العمل وهم غير مدربين، ومن ثم يقوم بتدريبهم مما يزيد الكلفة المترتبة عليه، وعدم تحديد حد أدنى للأجور يشجع المستخدم في توظيف عمال بأجر قد يقل عن الأحد الأدنى ومن ثم تدريبهم مما يعود بالفائدة على المستخدم والعمال.

وكانت دراسة «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» أكدت أن المطلوب ليس توفير فرص عمل وحسب بل الحفاظ على مستوى دخل مرتفعة لأنه ليس المبتغى إيجاد فرص عمل يكون ثمنها هبوطاً في الدخل الفردي.

وترى أنه لا يوافر علاج سريع للععضلة وليس هناك تدبير وحيد كاف للقضاء عليها، وأما مزيج من تدابير عدة تبعاً لخصوصية كل دولة وكل سوق.

وأشارت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» إلى أن أكبر تحدٍ يواجهه عالم اليوم يمثل في الملايين من البشر في

سكان العالم العربي عام ١٩٩٣ (السكان بالآلاف)

الجزائر	٢٣٨٨٢
البحرين	٥٤٤
جيبوتي	٥٧٤
مصر	٥٥٧٤٥
جزر القمر	٥٢٨
العراق	١٩٧٥٥
الاردن	٤١١٢
الكويت	٤٤٦١
لبنان	٣٨٥٥
ليبيا	٥.٣٩
موريتانيا	٢١٢٧
المغرب	٣١٧٢١
عمان	١٧١٩
قطر	٥٢٠
السعودية	١٧٣٩٢
الصومال	٨٥٤٣
السودان	٢٧٢٥٥
سوريا	١٣٣٤١
تونس	٨٦٠٩
الامارات	١٧٣٣
اليمن	١٢٤٣٦
الجموع	٢٣٩٩٣٤

للانتاج القومي في العالم في العام الماضي ٣٦٤٠ دولاراً وتبعيتها اليابان ٣١٤٥٠ دولاراً والتمتازك ٢٦٥١٠ دولاراً والنرويج ٢٣٢٤٠ دولاراً والسويد ٢٤٨٣٠ دولاراً والولايات المتحدة ٢٤٧٥٠ دولاراً وألمانيا ٢٣٣٢٠ دولاراً.

لأن مطابع العملة الورقية في العالم تشتغل بالسرعة القصوى

الذهب الأسود إلى ٢٠ دولاراً والذهب الأصفر إلى ٥٠٠ دولار

في الوقت الذي تتركز الانتظار في الأسواق على مراقبة واستقراء مستقبل أسعار الذهب الأصفر، فإن أسعار النفط أو الذهب الأسود، تختزن إمكانية ارتفاع جيدة في المدى المتوسط وريما في المدى القريب.

فالمسعر المتوقع للنفط، حتى نهاية هذه السنة، ينتظر له أن يقفز إلى ٢٠ دولاراً للبرميل، وريما إلى ما بين ٢٠ و٢٥ دولاراً حتى نهاية السنة المقبلة.

ويبدو أن تركيز الولايات المتحدة الأميركية على استعاضة السيولة النقدية في الخليج حالياً (راجع الموضوع الرئيسي في الصفحة الأولى)، يعود إلى توقع مثل هذا الارتفاع.

والارتفاع المنتظر في أسعار

النفط سوف يكون لأسباب موسمية في البداية، مثل التخزين وقدم الشتاء، لكنه سوف يبقى مرتفعاً نسبياً بعد انقضاء الأسباب الموسمية لاعتبارات اقتصادية.

ومن هذه الاعتبارات التوسع الاقتصادي العالمي النسق لأول مرة منذ سنوات طويلة بين أمريكا الشمالية وأوروبا والشرق الأقصى.

وكانت وكالة الطاقة الدولية، في باريس، قد رفعت توقعاتها الاستهلاكية للنفط في الربع الأخير من السنة الجارية إلى ٦٩.٨ مليون برميل في اليوم، (نظير ٦٩ مليون فقط في شهر شباط/فبراير الماضي)، وقدرت هذا الاستهلاك للربع الأول من العام المقبل ١٩٩٥ (كائنون الثاني يناير -

أذار/مارس) بحدود ٧٠.٢ مليون برميل في اليوم.

ومن المتوقع أن يستمر النمو الاقتصادي في آسيا والصين على وتيرة مرتفعة إلى أمد طويل بحيث يقدر للاستهلاك الآسيوي والصين أن يرتفع بحدود ٦ في المئة سنوياً، وحتى في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وعلى الرغم من التباطؤ الاقتصادي، وتزايد استعمال أنواع الطاقة البديلة كالغاز الطبيعي، فقد زاد الاستهلاك الإجمالي للنفط هذه السنة بنسبة ١.٦ في المائة أي بما يعادل ٦٠٠ ألف برميل في اليوم.

وهناك دراسات تشير إلى أن «أوبك» يمكنها في السنة المقبلة رفع سقف إنتاجها من ٢٤.٥

مليون برميل في اليوم إلى ٢٦ مليون برميل في اليوم، مستوعبة بذلك الانتاج العراقي المرتقب، من غير أن يؤثر ذلك على مستوى الأسعار نزولاً.

أما الذهب الأصفر، فإن التوقعات والدراسات الجارية الآن في بعض المراكز المالية تشير إلى أن سعره سوف يعضي متصاعداً، وصولاً إلى ٥٠٠ دولاراً للونصة قبل نهاية السنة المقبلة. وترى هذه المراكز زبانتها القادرين على الانتظار أن يشتروا الذهب للمدى الأجل.

والحيثيات التي يقول بها هؤلاء في توقعاتهم للطفرة الذهبية المقبلة تقوم أساساً على أن معظم الحكومات في العالم تشتغل مطابع العملة الورقية لتمويل مشاريعها،

وخاصة في الولايات المتحدة الأميركية حيث تتفاقم الموجودات الورقية مما يؤدي إلى هبوط مستمر في قيمة الدولار، والأهم من ذلك إلى هبوط في ثقة العالم بالسياسات المالية للحكومة الأميركية.

فما فعله الحكومة الأميركية في واقع الأمر هو خفض قيمة عملتها على الطريقة الرومانية القديمة بخلط المعدن النفيس مع معدن خسيس، لكن طبع العملة أو خلطها هو في رأي كثيرين من الاقتصاديين جريمة يجب أن يعاقب عليها القانون تماماً كما يعاقب عندما يقوم الأفراد بطبع عملة مزيفة، فإذا ضبط شخص ما يطبع عملة لطحها في السوق يلقي القبض عليه ويسجن، أما

الحكومات فإنها تفعل ذلك كل يوم.

والأهم من ذلك في رأي المحللين أن الحكومات لا تطبع العملة الورقية لتطبيع ظرف عابر، لكنها مستمرة في طبع العملة تحت كل الظروف، مما يأكل من القيمة الشرائية للعملة الورقية باستمرار. وفي تاريخ البشرية المعروف، الذهب هو الشيء الوحيد الذي تباه هذه العملية طوال الوقت. وذلك أن سعر أونصة الذهب هو ذاته في كل مكان بينما العملة الورقية ليست كذلك.

وقد قال أحد الخبراء في دول سترية في نيويورك أن الناس تنادي دائماً «أوقفوا الضراب» وهذا خطا كبير لأن عليهم أن ينادوا «أوقفوا المطابع»!

ارتفاع الانتاج في الدول المستقلة وزيادة المخزون في «منظمة التعاون الاقتصادي»

قالت وكالة الطاقة الدولية، أن المخزونات البترولية في دول «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» زادت بواقع ٤٠٠ ألف برميل يومياً في آب/أغسطس.

وقالت الوكالة في أحدث تقاريرها الشهرية عن سوق النفط، أن مخزونات مواد التقطير التي تشمل على زيت التدفئة استمرت في الزيادة قبل موسم الشتاء في نصف الكرة الشمالي في حين تقلصت مخزونات النفط الخام. وفي نهاية آب/أغسطس بلغ إجمالي المخزونات ٥٨٧.٢ مليار برميل بانخفاض ٤٧ مليونا عما كان عليه قبل عام، لكن بزيادة قدرها ٦٦ مليون برميل عن مستويات المخزونات في آب/أغسطس عام ١٩٩٢.

وقالت وكالة الطاقة الدولية، أن انتاج الدول غير الأعضاء في «أوبك» من النفط سيرتفع بواقع ٩.٦ مليون برميل يومياً في الربع الأخير من عام ١٩٩٤ مقارنة بمستوياته في تلك الفترة من عام ١٩٩٣.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط أن معدل انتاج الدول غير الأعضاء في «أوبك» سيبلغ ٤٢ مليون برميل يومياً في الفترة من تشرين الأول/أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر بزيادة ٠.٣ مليون برميل عن توقعات الوكالة في الشهر الماضي، ويزيد الإنتاج الذي يقع مقرها في باريس، هذا التحميل إلى زيادة أكبر من المتوقع في انتاج كندا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية والسواقي السابق.

وتوقعت الوكالة أن يزيد انتاج الدول غير الأعضاء في «أوبك» في الربع الأول من عام ١٩٩٥ إلى ٤١.٩ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها ٤٠ مليون برميل يومياً عن انتاج الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

من جهة أخرى قالت وكالة الطاقة الدولية أن انتاج «أوبك» النفطي ارتفع إلى ٢٥.٥ مليون برميل يومياً في أيلول/سبتمبر بعد انخفاضه إلى ٢٤.٦٢ مليون برميل يومياً في

اليوم في آب/أغسطس بسبب اضطراب عمال النفط في نيجيريا.

وقالت الوكالة، أن انتاج نيجيريا زاد إلى ١.٨٥ مليون برميل يومياً في أيلول/سبتمبر بعد أن استأنف عمال النفط عملهم إثر اضطراب استمر شهرين وتسبب في انخفاض الانتاج إلى ١.٤٩ مليون برميل في آب/أغسطس.

لكن الوكالة أشارت إلى زيادة انتاج المملكة العربية السعودية وباران وفنزويلا وقطر. وقالت أن الانتاج الليبي انخفض قليلاً كما انخفض الانتاج من المنطقة الحاصدية التي تنقسم السعودية والكويت إنتاجها بالتساوي.

وأضافت الوكالة: أن انتاج السورائل للحاصدية للغاز الطبيعي في دول «أوبك» الاثنتي عشرة زادت إلى ٢.٣٦ مليون برميل يومياً في أيلول/سبتمبر ارتفاعاً عن ٢.٣٥ مليون برميل في آب/أغسطس، إلا أنه كان أقل من حجم الانتاج في تموز/يوليو والذي بلغ ٢.٣٧ مليون برميل يومياً.

انتاج كل دولة وفق تقديرات وكالة الطاقة الدولية (بملايين البراميل)

الدولة	أب/أغسطس	أيلول/سبتمبر
السعودية	٨.٠٩	٨.١٠
إيران	٣.٦٠	٣.٦٥
العراق	٠.٥٢	٠.٥٣
الإمارات	٣.١٦	٣.١٦
الكويت	٣.٠٦	٣.٠٥
قطر	٠.٤٢	٠.٤
نيجيريا	١.٤٩	١.٨٥
ليبيا	١.٣٩	١.٣٧
الجزائر	٠.٧٥	٠.٧٥
الفايرون	٠.٣٣	٠.٣٣
فنزويلا	٢.٤٨	٢.٤٩
اندونيسيا	١.٣٥	١.٣٥
الإجمالي	٢٤.٦٢	٢٥.٠٥

زيادة كبيرة في احتياطات الجزائر

سجلت الاحتياطات النفطية المكتسبة للجزائر زيادة قدرها ٧٨٠ مليون برميل يومياً في العام الماضي لتصل إلى ٩.٩٨ مليار برميل بالمقارنة مع ٩.٢٠ مليار برميل في عام ١٩٩٢.

وارتفعت احتياطات الغاز الطبيعي خلال الفترة نفسها بمقدار ١٠.٢ مليار متر مكعب لتصل إلى ٢.٨٨ تريليون متر مكعب مقابل ٢.٧٨ تريليون متر مكعب.

وتذكرت نشرة «ميدل إيست ايكونوميك دايجيست» أن الانتاج الجزائري تراجع بنسبة ٣.١٧ في المئة حيث بلغ ٧٤٧٣.٠٠ برميل يومياً مقابل ٧٧١٨٠.٠ برميل يومياً في عام ١٩٩٢.

وقد نجم هبوط الانتاج عن تعديل

على التوالي، وتشير احصائيات رسمية إلى أن أوروبا كانت أكبر مستورد للنفط الخام الجزائري في عام ١٩٩٢، حيث حلت ألمانيا في المركز الأول بزيادة حصة ٧٤٤٠ برميل يومياً (بما يتراوح بين ٧١٧٧٨ و٧١٧٧٨ برميل يومياً) وفرنسا (٢٤٠٩٢ برميل يومياً).

غير أن إيطاليا كانت أكبر مستورد للغاز الجزائري، وتمت معظم وارداتها عبر خط الأنابيب الجزائري الممتد عبر البحر الأبيض المتوسط.

وقد ارتفع انتاج الجزائر من الغاز الطبيعي خلال ١٩٩٢ بنسبة ٥.٣٧ في المائة إلى ٣٦٦.٤ مليون متر مكعب يومياً بالمقارنة مع ٣٤٨ مليون متر مكعب يومياً في عام ١٩٩٢. غير أن الصادرات ظلت مستقرة. وقد حصلت الجزائر على

صادرات الغاز الطبيعي (بملايين الأمتار للمكعب)

الدولة	الكمية	عبر خط الأنابيب	الغاز الطبيعي المسال
إيطاليا	١٣.٩٢	١٣.٩٢	٠
فرنسا	٠.٧١	٠.٧١	٠
ألمانيا	٠.٢٨	٠.٢٨	٠
إجمالي	١٤.٩٢	١٤.٩٢	٠

٣٠ عاماً على اكتشافات بحر الشمال

صانف مطلع الشهر الماضي مرور ٣٠ عاماً على منح أول ترخيص للتققيب عن النفط في بحر الشمال. يقول عدة سنوات كان العديد من المحللين يعتقدون أن صناعة النفط والغاز البريطانية وصلت إلى ذروتها وإنما ستبدأ في التدهور بسبب وجود الحقول المعقول والتركز في مناطق بحرية بالغة العمق وبمعدن كثيرة عن الساحل. لكن رغم ذلك شهدت صناعة النفط البريطانية مرحلة انتعاش جديدة مع ارتفاع الانتاج بشكل كبير.

وارتفع متوسط انتاج بحر الشمال خلال الشهور التسعة الأولى من العام الحالي بنحو ٢٩ في المائة عن العام الماضي ووصل الانتاج اليومي إلى نحو ٢.٤ مليون برميل وهو يوفق بكثير مستويات الأعمار الماضية. وكان معظم المحللين يتوقعون ارتفاع الانتاج لكن لم يتوقعوا حدوثه بهذه القوة والسرعة.

وأرجع تقرير نشرته «فاينانشيال تايمز» التصاعد الكبير في انتاج بحر الشمال إلى تشغيل عدة حقول جديدة كبيرة في العام الماضي والتي وصل مستويات الانتاج فيها إلى الليرة، ومنها حقل «سكوت» الذي تشغله شركة «إمبرا» فيس، الأميركية ومقلاً «نيلسون» و«نها» اللذان تشغلها «شيفرون» الأميركية أيضاً. علماً بأن معظم الحقول الجديدة اتفق على تطويرها في السنوات الأربع الماضية حين كانت أسعار النفط ترقى بكثير الأسعار الحالية. غير أن شركات النفط استأنفت من برامج شاملة لتققيب تكاليف الانتاج ومن ادخال تقنيات جديدة متطورة اشاعت أيضاً فرصة إطالة عمر الحقول القديمة وريحية الحقول الصنيرة.

كما تمكنت بعض الشركات العاملة في بحر الشمال من خفض التكاليف عن طريق استبدال منصات الحقول الثابتة بمنصات وحدات انتاج وتخزين عائمة، كما حدث مثلاً بالشركة «ميرفيل» حيث تمكنت الشركة من خفض التكاليف إلى ١٠ مليون جنيه.

وتقدم شركات أخرى الآن بدراسة مزارعاً مثل هذه التقنيات لشارع جديدة من بينها المرحلة الأولى لتطوير حقل «مونت» الذي تشغله شركة «بريتش بتروليوم» في غرب جزر «شيتلاند» والتي تشكل الآن أكثر مناطق الجذب في القطاع البريطاني من بحر الشمال. كما تشمل التقنيات الجديدة أيضاً تقنية الحفر الأفقي التي صننتها الجوى الاقتصادية للتحل بشكل كبير.

وفي حين تتفاوت تكاليف الاستخراج والتطوير بشكل كبير من حقل إلى آخر، تمكنت شركات كثيرة من خفض التكاليف إلى النصف تقريباً اعتماداً على تقنيات المسح والحفر المتطورة. إذ تمكنت «بريتش بتروليوم» مثلاً من خفض تكاليف التطوير في حقولها على المستوى العالي من ١٠ دولارات للبرميل في عام ١٩٩٢ إلى نحو ٤-٥ دولارات فقط الآن. وفي بعض حقول بحر الشمال تصل التكلفة إلى ١٠ دولارات فقط ولكن متوسط التكلفة في المناطق الوسطى والشمالية من بحر الشمال يراوح حول ٥ دولارات. ورغم أن هذه التكلفة تفي تكاليف معظم الحقول البرية في الكثير من مناطق العالم فإنها ما زالت منخفضة بالمقارنة الكافي الذي يشهد استثمار تدفق استثمارات الشركات العالمية إليها. ويرجع ذلك أيضاً إلى وجود حقول بحر الشمال في منطقة مستقرة سياسياً وقريبة من الأسواق وإلى وجود بيئة تحتي شاملة. كما أن الحكومة البريطانية تسير في الاتجاه نفسه. رغم خلاف بعض الشركات في العام الماضي حول إمكانية حدوث تحول مفاجئ في نظم الضرائب المفروضة على صناعة النفط بحر الشمال والتي تشمل خفض معدلات الضرائب على الحقول العاملة في الوقت الذي تلغي فيه الإعفاءات الممنوحة لأعمال التققيب.

وفي العام الماضي كانت هناك مخاوف من أن يؤدي تغيير نظم الضرائب إلى قيام بعض الشركات العاملة في بحر الشمال بالانسحاب أو تقليص عملياتها. لكن لا توجد مؤشرات على حدوث ذلك. وعلى النقيض قدمت عدة شركات أميركية على توسيع عملياتها في بحر الشمال. وفي الشهر الماضي مثلاً أعلنت شركة «كروتوكو» عن اعتزامها على اتفاق ١٠٠ مليون جنيه استرليني سنوياً في صناعة النفط البريطانية حتى نهاية العقد.

وبمع انتعاش الانتاج والصادرات حقق قطاع النفط قافضاً بلغ ١.٢٦ مليار جنيه في الربع الثاني من العام الحالي وهو أعلى قافض منذ ٨ سنوات ويعادل أكثر من ثلاثة أضعاف القافض للفترة نفسها من العام الماضي.

لكن إلى مدى يستطيع صناعة النفط بحر الشمال المحافظة على مثل هذا الأداء الجيد؟ يتوقع معظم المحللين أن يصل الانتاج إلى مستوى قياسي خلال العام المقبل قبل أن يبدأ في الانخفاض إلى مستويات قريبة من مليون برميل يومياً حتى نهاية التسعينات.



ديمون هيل و مايكل شوماكر: الصديقان اللذان

على حلبة «سوزوكا» الزطية والصعبة سيجعله أكثر ثقة على قدرته في التسابق على حلبة «ألبير» الجافة.

جي. جي. ليهو، تنحى عن السباق في «ألبير» العام الماضي وهو يتطلع إلى غران بري أستراليا لينزع خيبة سباق اليابان.

... يبقى أن غران بري أستراليا جرى أول مرة عام ١٩٨٥ وفاز به كيكى روزبرج سائقاً لحساب «وليامس». وكثير تيري بوتسن فوزه لفريق «وليامس» عام ١٩٨٩.

وفي «ألبير» أيضاً فاز آلن بروست وأوتون سينا كما حقق تيلسون بيكي فوزاً لحساب «بنيتون» - فورد - عام ١٩٩٠.

العمليات يرون إلى اكتمال تفوقه في الجولة الأخيرة وأحزان نقاط لفريقه جوردان - هارت.

تأجيل مانشيل، الخارج من سباق سوزوكا الصعب معتزلاً بأدائه، سيلجأ، كما البريطاني هيربرت، إلى الأسلوب نفسه في مساعدة فريق ويليامس - رينو لجني نقاط حاسمة على سلم بطولة الصانعين. فمثل العالم لعام ١٩٩٢ يهتق أستراليا على الرغم من أنه لم يسبق له أن فاز بغران بري أستراليا من قبل.

وعيون المراقبين على الألماني مانس هيرالد فورتون الذي يفقد لحساب صوبير - مرسيدس، فهو استعاض في السباقين الأخيرين أحراراً بنقاط، وعلى الرغم من أنه لم يسبق له أن تسابق في «ألبير» إلا أن أدائه المتفوق

من سيحتلي عرش البطولة: هيل أم شوماكر؟

النزال الحاسم في «ألبير»

يبدو أن الجولة السادسة عشرة والأخيرة، هي التي ستقرر إلى من ستؤول بطولة العالم للاتحاد الدولي للسيارات في سباقات فورمولا واحد لعام ١٩٩٤. والسباق الذي سيجري في «ألبير» (أستراليا) يوم الأحد المقبل سيكون نزالاً حاسماً بين البريطاني ديمون هيل والألماني مايكل شوماكر.

بعد فوزه المثير على حلبة «سوزوكا»، ما يزال الفارق نقطة واحدة بين سائق روثمان ويليامس - رينو وسائق بنيتون - فورد الذي تصدر سلم البطولة منذ جولة هذا الموسم الأولى التي جرت في البرازيل في آذار/مارس الماضي.

وعلى حلبة «ألبير» (يبلغ طولها ٣.٧٨ كم/ ٢.٣٤ ميل)، أيضاً يتقرر مصير الفائز ببطولة الصانعين، التي يتصدر سلمها فريق ويليامس - رينو بفارق خمس نقاط عن فريق بنيتون - فورد.

ولم يسبق منذ عام ١٩٨٦، لما نافس بروست مانسيل على البطولة، أن يتقرر مصير البطولة في خواتيم الموسم في «ألبير» لذلك، سيكون السباق الممتد على ٨١ لفة سباقاً حاسماً ومثيراً للأعصاب بين فريقين ويليامس وبينيتون.

في العام الماضي، خاض ديمون هيل سباقه الأول في «ألبير» لحساب «وليامس» فحل رابعاً، إلا أنه سجل رقماً قياسياً للوقت: دقيقة واحدة و٣٨ ثانية. وفوزه المتقارب في «سوزوكا» - زاده ثقة على أنه بإمكانه انتزاع اللقب العالمي من غريمه شوماكر ومن فريق «بنيتون».

وعلى الرغم من أن العيون ستجتمع على هيل وشوماكر، فإن الكثير ينتظر من سائقين آخرين، أثبتوا جدارة ومقدرة على المنافسة، بتغيير المعادلات في «ألبير» التي ستشهد سباقها الأخير في عام ١٩٩٥ قبل انتقال سباقات غران بري أستراليا إلى حلبة «ميلبورن» عام ١٩٩٦.

التمساوي المخضرم غيرهارد بيرغر، الذي يحتل المرتبة الثالثة على سلم البطولة الذي تمكن مرة واحدة من انتزاع الفوز من هيل، وشوماكر، بيرغر فاز عام ١٩٨٧ و١٩٩٢ بغران للنسبا، سيضع جهوده في جهود زميله في فريق «فيراري»، الفرنسي جان البيسي، الذي أنهى سباق اليابان ثالثاً، ليشارك تحدياً كبيراً قد يخضع على شوماكر وهيل في حين يصير البريطاني جوني هيربرت إلى مساعدة فريق بنيتون - فورد لجني النقاط على سلم بطولة الصانعين بصفة مباشرة فريق ويليامس - رينو.

الأيرلندي أدي إيرلي الذي استعاض في الجولتين الأخيرتين مكانه على

«وندر وويل»

يلحم الشقوق تلقائياً

للمشكلة المتكررة التي يواجهها سائقو السيارات والراجلات وكافة أنواع الجرارات الزراعية والآليات الثقيلة، من حيث تعرضهم للمخاطر الناشئة من الشقوق في التلويح، وجدت لها حلاً في سائل يلحم الشقوق تلقائياً ويجعل السائل ينسج متاعب الطرقات ويمنحه الأمان والأطمئنان في القيادة.

سائل «وندر وويل»، هو نتاج اختبارات وتجارب طورت في تركيبته الكيميائية وفي أساليب تصنيعه وطرق استعماله، يستطيع أن يلحم تلقائياً أي ثقب فطره خمسة ملليمترات قد تعرضت إليه دولاب السيارة العادية أو الشاحنة، كذلك الجرارات الزراعية والآليات الثقيلة التي تستعمل في ورش البناء والورش الصناعية.

ميزة «وندر وويل»، أنه يعيش داخل جميع الدولاب ذات الأظفار الداخلي وتلك الخالية منه، فلا يتأثر بالحرارة ولا يتجمد. ولا يسبب أي ضرر أو تآكل في العجلة (الجانت)، فهو مركب من الزيوت الكيميائية ومن مزيج من الماء وإيثيلين غليكول الأحادي ومن مزيج مطاطي، ويحتوي على مواد إضافية تمنع للصلابة وتمنح للدولاب مناعة وطول العمر، إما طريقة استعماله فمن البساطة بمكان، ويتم في مراحل ثلاث:

١- بعد جعل صمام الدولاب في وضع الفل، تزعم ابيرة الصمام ثم يفرغ الدولاب من الهواء.

٢- يركز أنبوب القنينة البلاستيكية على صمام الدولاب وتحقن للكمية اللازمة (ربع لتر) لكل دولاب في السيارة (العادية).

٣- يتطلب الصمام بعد حقن السائل ثم تعاد الابرة إليه ويعمداً يتفخ الهواء في الدولاب ويسكن ضغطه.

للراغبين في الحصول على حقوق توزيع «وندر وويل» وعلى مزيد من المعلومات الاتصال على:

فاكس: 224 6342 (71) 44



DESIGN

Artwork

تصميم وإعلان

DESIGN

MASTER ART & DESIGN LTD

A Professional creative service right from original concept through to final product

MASTER ART & DESIGN LTD
FANTASIA HOUSE
23 FOUR WENTS, COBHAM,
SURREY, KT11 2NE ENGLAND
TEL: (0932) 868 917



معها للتمتع في وقت قصير أو قريب فتمسكت عليه «القباب» والضباب، بنعا، من «الراعي» نفسه على قول الشاعر العربي: **تفرقت غنمي يوماً فقلت لها يا رب سطر عليها الذئب والضباب** لكن «العهد» يبقى، نظراً على الأقل، اقوى وأشد من أي «ذئب» أو «ضباب»

فيها العامل السعودي فهد بن عبدالعزيز نفسه مأزقاً محيراً كاللقلق الراهق. لكن الوضع الراهن أصبح من ذي قبل على الملكة وعلى وليها، ليس فقط لأسباب تتعلق بالفساد الاقتصادي التي كان يمكن أن تكون عابرة لولا ظروف الاستنزاف المطولة بل لأن الملك فهد لا يجد الآن وصادة عربية تستدعيه، أو مستنداً عربياً يتكبر عليه لحد تشتت القطيع العربي إلى درجة لم يعد ممكناً

فهد من أجل الوفاق عليها، على أنه نوع من «الحرب الصامتة» بين واشنطن والرياض، أو ربما بين جهات في واشنطن وجهات في الرياض بعدما «تلقبط» المصالحات في اليمن. لكن الجانب السعودي، أخذ الجانب الأمريكي بمحجة إذا كانت الملكة في ضائقة اقتصادية شديدة كما تقول واشنطن، فانه من باب أولى أن تقتصد في الاتفاق على طائرات يمكن تأجيلها أو حتى الاستغناء عنها. والواقع أن هناك تناقضاً في الرسائل الأمريكية إلى الملك فهد. فهي تدعوه إلى الاتفاق على عقود ضخمة، عسكرية ومدنية، ثم تدعوه إلى الاقتصاد في النفقة والتوفير الوحيد متاح للعامل السعودي هو أن يواصل الاتفاق على العقود الأمريكية. وأن يوقف الاتفاق على الضرورات السعودية. أي أن يبسط كفه مع الأميركيين ويخففها مع السعوديين.

لكن العامل السعودي لا يستطيع، ولا يريد، أن يحرم شعبه لبعضه غيره. ولهذا، ربما، كانت معصية الصغراء الوفيمة والتي تظن زومة في فنجان. وفي هذه الحالة أيضاً يضربون اللثام بما يسمى «الذكاء الكويتي». فهم يقولون أن الكويت فور نزول القوات الأمريكية فيها أعلنت عن عزيمتها على فرض ضريبة نسبتها ١٠ في المائة على جميع العاملين في الكويت، كويتيين وغير كويتيين، بينما السعودية سوف تدفع المرتب عليها من هذه «الضريبة الكويتية» من خزائنها. لأنها لا ترغب في فرض الضرائب على أحد، خشية أن يؤدي ذلك إلى توتر اجتماعي أو إلى احتجاج، «مخرج كما حدث في عام ١٩٨٨ عندما أصدر الملك فهد قراراً ملكياً بفرض ضريبة دخل على الأجانب العاملين في المملكة، واضطر إلى التراجع عنه قبل أن ينفذ حبره». أنها ليست المرة الأولى التي تولج فيها الملكة السعودية وفسحا صعباً كالوضع السائد الآن، ولا هي المرة الأولى التي يواجه

بندر بن سلطان من العاصمة الأميركية فور تأكيده من فوز كلينتون في الانتخابات الرئاسية قبل سنتين. وتقول تلك النوازل أن الكويتيين كانوا «أذكي» من السعوديين من هذه الناحية، إذ سحوا سفيرهم من واشنطن بهدوء وعينهم زهراً وأبقوا سفارتهم في العاصمة الأميركية وكانها مغفلة. لمعها الكويتيون بصمت ويهدوء من غير أن يحس بهم أحد.

وتقول تلك الدوائر، أن السفير السعودي في واشنطن الأمير بندر بن سلطان أعطى جميع المعنيين في إدارة كلينتون تقريرا، «بريعة» لتبرير استيائهم أو تصرفاتهم أو «نوازعهم» الدفينة. وهناك من يقول أيضاً أن الملكة العربية السعودية لم تقرا قراءة صحيحة موقف الإدارة الأميركية الحقيقي في حرب اليمن، فظهرت السعودية وكأنها منيت في اليمن بهزيمة تكرا. والقائلون بذلك، ينحرون باللائمة بطريقة غير مباشرة على السفير بندر لأن من أولى مهامه في واشنطن أن يقرأ أو يعرف السياسة الأميركية على حقيقتها!

وبين السعوديين أيضاً من يعتقد جازماً بأنه لم تكن الملكة فهد شخصياً علاقة بأحداث اليمن، وهؤلاء يقولون أنه إذا كانت للعامل السعودي من مداخل في الشأن اليمني، فهي مداخل لوقف الاقتتال وللملحة الوضع وتهدئة الجراح. والسعوديون القائلون بذلك يعتقدون، وإن باستنتاجات مختلفة، أن الأميركيين هم الذين ورطوا الملكة في حرب اليمن وتصلوا منها وبعضهم يعتقد أن ذلك غاية «بناء حيليات» سقطة لأزاحة الملكة فهد، وبعضهم الآخر يعتقد بأن الغلبة هي بعم الملكة إلى انقراض آمال طائفة بغير طائل لكي تتفادهم أزمة اقتصادية وتفرق في المزيد من الدين كما حصل بالفعل. وهؤلاء يفسرون الماء أو تاجيل صفقة الطائرات المدنية من قبل الخطوط الجوية السعودية مع شركتي «بوينغ» و«مكدونالد» و«غلاس»، وهي صفقة بقيمة ستة مليارات من الدولارات، وتقول كلينتون شخصياً مع الملك

بروفيل الفهد...

■ من أشق الأمور على أي حاكم، وفي أي نظام كان، أن تحدث الناس وتروج الإشاعات عن خلفاته وهو في عز مجده وتلقفه فكيف إذا كان هذا الحاكم من ذين العامل السعودي للملك فهد بن عبدالعزيز، وهو الذي له باع طويل في «فن الحكم» وفي «إدارة المتناقضات» وتطويع الظروف للمعاصرة لتصبح مؤاتية. فالتراكم الرواجي في العلن حول ضرورة التغيير في الملكة العربية السعودية، تبدو ذرائع وأهية. ولما كانت مصاريفها أميركية وأوروبية، فهي تحمل في طياتها «شبهة» معينة. أنها أقرب إلى كونها «نوازح» منها إلى كونها «مترقعة»، وأي دليل أوضح من أن يرى الرئيس الأميركي نفسه بعينه، أن العامل السعودي صحة جيدة ومثقل بمسؤوليات طوعاً، بل كلينتون ليس طبيعياً، وإن كانت «طيلي المريضة في العراق»، تراه كذلك. ولا صحة للفهد هي التي تلقى أميركا والغرب. بل إن الانصاف يقتضي بالقول أن الملك فهد هو الآن في أخصم مرحلة من حكمه على الرغم من صعوبة المرحلة. لقد سقطة التجربة بحلها ومبرها، وبليتها وهودتها، بشططها وصوبها، بصلايتها ومرويتها، وبصاوتها وأليتها، حتى ليبدو الآن لأي مراقب عن قرب أو عن بعد، أنه بات مثلاً نسياً وحكمة. وربما لهذا يتحدثون في الغرب عن التغيير اللازم في الملكة وكأنه شيء «مستو» ولكن هناك أشياء بين واشنطن والرياض لا يرمها كثيرين. وهناك أشياء في واشنطن لا تعرفها الرياض. وهناك أشياء داخل دوائر شقيقة للعامل السعودي كان يجب أن يصحب سفيره

الناس

طارق المؤيد وزير إعلام البحرين في معاصرة له في لندن:

النظام العالمي الجديد مثل «فلك نوح» بعد الطوفان!

● دشت الليبي مارغريت ثاتشر الليبي الجديد لـ «ديك انفسكوب» في لندن في حفلة حضرها كبار الاقتصاديين، والمالين، ورجال الأعمال والرسميين، من عرب وانكليز. وقد أحاط بها عد نصير شريط التذنين السادة عبدالله سيف محافظة مؤسسة نقد البحرين، والشيع سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة، ومير قردار، الرئيس والمسؤول التنفيذي الأول لـ «ديك انفسكوب» وعبدالرحمن سالم العتيقي، رئيس مجلس إدارة «انفسكوب»، وأحمد علي كاتو نائب رئيس مجلس الإدارة.

● قدم الكاتب اللبناني أمين رشدي المطوف، الحائز على جائزة «غنون»، روايته «صخرة طانيوس» إلى قراء الانكليزية، وذلك خلال وجوده في لندن بدعوة من جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية.

● تشاور مودي حكيم صاحب مؤسسة «مودي غرافيكس» للتصميم والطباعة في القاهرة مع رجال أعمال بريطانيين وعرب في لندن حول إمكانية فتح فرع آخر لمؤسسته في العاصمة البريطانية مع توسيع خدماتها. وقد أعطت هذه المشاورات نتائج إيجابية سوف تظهر في أواسط العام المقبل.

● وصل إلى لندن المحامي السوري الدكتور بشير الزمير، للاحقة الأعمال المتصلة بالعقد الذي وقع في دمشق مع مؤسسة «سي بي إم» البريطانية الخاص بتأسيس وحدة تجارية لتمتيع التجارة بين سوريا والعالم.

● رام لندن بدعوة رسمية الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي وكيل وزارة الإعلام السعودية وأجرى لقاءات مع مسؤولين بريطانيين. كما تقدم عددا من المؤسسات الإعلامية البريطانية برفقة السفير السعودي الدكتور غازي القصيبي.

● افتتح سفير دولة الإمارات في لندن عيسى صالح القرق الملتي الرابع لطلبه الإمارات في المملكة المتحدة، وتكلم في الانتاج الوكيل المساعد في وزارة التربية الإماراتية محمد عبدالله الفارس ورئيس فرع الاتحاد الوطني للطلبة جاسم السيد الشمي، الذي سلم السفير القرق برع الاتحاد، ووزير الأوقاف الإماراتي السابق محمد عبدالرحمن البكر الذي أدار ندوة عن حقوق الإنسان.

● قام الأسقف غفرانيل الصليبي ممثل البطريركية الانطاكية الارثوذكسية في أوروبا بزيارة رعوية لأبناء الطائفة في لندن احتفتمها بقداش في كاتدرائية القديس جارجيوس.

شرح له للنظام العالمي الجديد اكمله الأمير العام السابق لجلس التعاون الخليجي عبدالله بشاره بلغة انكليزية بلغة، سواء في تقديمه للوزير البحريني قبل الحاضرة، أو في تعليقه عليها بعد لقائهما، فكان تعليقه بمثابة محاضرة جديدة. لكن فتح باب الأسئلة والأجوبة فتح جروها من متطرة مما أثار حفيظة السفير القطري علي الجيدة الذي لم يجبه جواباً. المؤيد على سؤال حول النزاع الحدودي بين قطر والبحرين، فقال أن النظام العالمي الجديد أكرم وأهم من أن يحصر بالمسائل الحدودية، وخاصة الحدود بين دولتين غير رئيسيتين. وألح السفير القطري أن الوزير البحريني يحاول لتجسير النظام العالمي على مقاس بلاده ولكنه ليس في العالم مشكلة سوى مشكلة جزيرة حوار!

وكما أثار النقاش حقيقة السفير القطري على مهمة الوزير، يبدو أنه أثار أيضاً حفيظة السفير السعودي غازي القصيبي على ميسرته وقد طالب السفير السعودي أهل النظام العالمي الجديد ودعاهم بقليل من التقدم للنظام القديم. رفق بالنظام القديم لا سادة! أما فضائيا فلسطين ولبنان والجزائر وغيرها من القضايا «الثائرة»، فلم يطرُق إليها أحد لا في الأسئلة ولا في الأجوبة، ربما احتراماً للنظام الجديد.

«فلك نوح» هذا لن يكون بسيارة «ليومين» بقودها «شوفير» ريدون أو القصص التوراتية في هذا اليوم ملهمة لكثيرين، حتى أن الوزير المؤيد أشار إلى أن النظام العالمي قد بدأ منذ أن أعطت هواء فتاحتها الشهيرة في آدم! أما في التاريخ الحديث، كما يقول المؤيد، فإن هتلر هو أول من استعمل العبارة في الثلاثينات داعياً إلى «نظام أوروبي جديد»، في الوقت الذي كان يورتل بعد الأميركيين بالنظام الجديد المعروف باسم «نور» جديد.

وأعرب المؤيد عن اعتقاده بأن العالم العربي سوف يمر بتحولت سياسية خلال السنوات المقبلة أسوة ببقية العالم. وقال: «إن بعض البلدان العربية سوف يشهد تحولات سياسية بالنفق والتفورة، وبعضها الآخر سوف يمارس هذه التحولات بالتطور الطبيعي من خلال النظام القائم مع الحفاظ على الهوية الوطنية». بطريقة أو بأخرى، قال المؤيد، سوف تهب رياح التغيير على العالم العربي وأقاليم الثالث كلف فقط الأنبياء، سوف يحاولون وقف هذه الرياح، على حد قوله.

وسع أن الوزير البحريني استشهد بصورة «فلك نوح» والطوفان، إلا أنه لم يقل من هو «الغراب» الذي خرج ولم يعد، ومن هي «الصمامة» التي عادت بمصنعي الزئبقين. وما فات الوزير المؤيد في

والافتراج، بل إنه قال أن التكنولوجيا الإعلامية الجديدة سوف تلغي الاتصالات الديبلوماسية كما هي قائمة الآن، بحيث أن الاتصالات المباشرة ستكون عن طريق وسائل الإعلام الواسعة الانتشار، مما يخلق قناة جديدة للديبلوماسية العلنية، فلا تعود الحكومات قادرة على إخفاء شيء عن شعوبها.

وقال المؤيد أن هذا سوف يغير نمط الاتصال الرسمي بين الدول ويخلق اعتماداً على وسائل الإعلام للاتصال الفعال.

وأشار وزير الإعلام البحريني إلى أن أحد لن يستطيع بعد اليوم منح صوب الرأب، واستشهد المؤيد بكلمة للفيلسوف الاغريقي افلاطون الذي دعا أهل أثينا إلى «مدم» جذرائهم لكي يخلع الهواء «القي» وقال أن البعض (ربما مشيراً إلى بعض جيرانه في الخليج) يرى إمكان الوصول إلى النتيجة ذاتها بفتح «بعض النوافذ»، أما هو فيعتقد بأنه لنزوم لهدم الجدران ولا لفتح النوافذ، بل يكفي أن يركب المرء على سطحه «انتقادات» لالتقاط اشارات الراديو والتلفزيون.

لكن هذا الافتتاح الإعلامي، في رأي المؤيد، على أهميته، ليس كافياً لأنه ليس بديلاً عن المجتمع المفتوح. وشبه المؤيد ظروف ولادة النظام العالمي الجديد، بأنه مثل «فلك نوح» بعد الطوفان، كما في الرواية التوراتية، وحذر بأن الوصول إلى

الضيف

وزير الاعلام البحريني طارق المؤيد قد يكون أكثر وزراء الاعلام الخليجيين تفهماً للعلاقة الاجابية مع الصحافة، مع أنه من المعروف عنه أنه لا يدفع للصحافيين بجهة أن يلاذ فقرة. والصحافيون، حسب علمنا، يبادرون الود والاحترام. وعندما دعي طارق المؤيد ليحاضر في فندق «انتركونتيننتال» اللندني أمام نخبة من العرب والبريطانيين بدعوة من رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، الدكتور عمر الحسن، كان الموضوع الذي تناوله شائكا ومقدراً، وهو «النظام العالمي الجديد والعامل العربي»، فلا عجب أنه اعتبر أن الخليج هو العالم العربي على قول العربيين بعد توالي النكسات: «كما نطرن أن الخليج جزء من الأمة العربية، فإذا بالأمّة العربية جزء من الخليج».

لكن المؤيد أعطى ملامح مباشرة للمستقبل مشيراً إلى أن العالم العربي سوف يسير على خطى أوروبا كمنسوق مشترك باتجاه الاقتصاد من الانخراط من غير نزاعات حدودية أو حرب.

وقد خيل للسامعين في البداية أن النظام العالمي الجديد الذي يراه الوزير البحريني إنما هو نظام اعلامي لأنه ركز طويلاً على المسألة الاعلامية وعلى تعاطي البحرين معها بفوق خاص وبدى واسع من الحرية